

جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل
رقم الايداع ببغداد 727 لسنة 2001



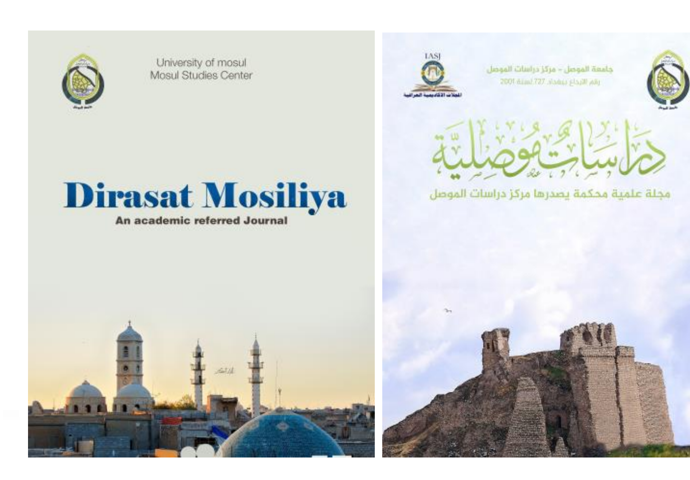


مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل

شباط
٢٠٢٣

العدد
٦٦

ISSN 1815.8854





مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة

يصدرها مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية

في العلوم الإنسانية

حصلت على تصنيف الفئة الاولى (Q1) وهي الفئة الاعلى ضمن معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العربية العلمية (ارسيف ARCIF) لعام ٢٠٢١

العدد (٦٦) ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

توجه المراسلات على العنوان الاتي:

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل /ص.ب: ١١١٤٨

E-Mail

derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

mosul.studies@uomosul.edu.iq

رقم الإيداع ٧٢٧ لسنة ٢٠٠١

في دار الكتب والوثائق ببغداد

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية محكمة يصدرها

مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢/٩/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول النشر: ٢٢/١٢/ ٢٠٢٢

المَسيحيون في الأَرشيف العُثمانيْ

فِي وِلايَتي المَوصل وَمَصر ١٨٧٦-١٩٠٩

Christians in the Ottoman Archives in the States of Mosul and Egypt 1876-1909

أ.م.د.إِطلال سالم حَنّا

Assist. Prof.Dr.Etlal Salim Hanna

جَامعة الحَمدانية / كُلية التربية / قسم التَاريخ

الاختصاص الدقيق: تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر

University of AL-Hamdaniya,College of Education, History Department

Specialization: Modern History of Arab land

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

يعَد الأَرشيف العُثمانيْ الذُي يتَمثل برئاسَة الوزَراء مصدَراً مهَماً من مَصادر دراسة تاريخ مكَوَنْات المجْتمع العُثمانيْ إذْ يقَدم معْلوَمات مهَمة وَدقيقة عَن طَبيعة اوَضَاعِهَم العَامة.

يستند البحث عَلى وَثائِقَ الأَرشيف العُثماني المحَفوظة فِي اسْتانبول، وَيوَضح طَبيعَة العَلاقَات التي تقَوم بينَ الدَولة العثمانْية وَرَعاياهَا المسْيحين، فَترة حُكَم السُلطَان عَبد الحَميد الثاني ١٨٧٦–١٩٠٩، وَهيَ فَترة مُهَمة وحاسمة فِي تاريخْهَا وَتاريخْ المشرقَ العَربي، وَلاسْيَما وِلايتي الموصل وَمصر، فِي ظِل تزَايد النُفُوَذ الاوربي، إذْ توَثق ذُلكَ كَلهُ المراسَلات الرسْمية بينَ الطرَفِين.

الكَلمات المفتاحِية: المَوصل، آل– عثمان، مَصر، أَرشيف، المسْيحيون.

Abstract

The Ottoman archive, which is represented by the presidency of the ministers, is an important source for studying the history of the components of the Ottoman society, with the most comprehensive information available.

The research is based on the documents of the Ottoman archives preserved in Istanbul, and they explain the nature of the relations that exist between the Ottoman Empire and its Christian subjects, during the reign of Sultan Abdul Hamid II from 1876-1909, which is an important and decisive period in its history and the history of the Arab East, especially in the states of Mosul and Egypt in light of the increasing European influence. All this documented the official correspondence between the two parties.

Keywords: Mosul- AL-Ottomans, Egypt, Archives.

المقَدمة

اهتَمت الدَولة العثمانْية منذُ سيطرتَها عَلى البلاد العَربية عام ١٥١٦م، وَالحَقتهَا ادارياً بهَا بالوِلايات التي اسستَهَا سَوَاء فِي وِلايَة الموصل فِي وِلاية مَصر بتوَثيقَ الأحوَال العَامة لرعاياهَا المسيحيين كَالاجْتماعية وَالدينيَة وَالتعليمية...الخْ، وَيعد الأَرشيف العثمانيْ مصدرا مهمَا من مَصادر دِراسة تاريخْ مكَوَنْات المجْتمع العُثمانيْ، وَيقَدم معلوَمات مهَمة عَن طَبيعة أَوَضَاعهم الإجْتماعية، إذُ تشيرُ الوَثائِقَ الى ان بِداية التغَيير فِي الأحَوَال العَامة للمسيحَين فِي القَرن التاسع عشر، وَأَجْمعت عَلى ان اوَضَاعهمُ الدينْية وَالإجْتماعية وَالتعليمية لاقَت اهتماماً خَاصاً من السُلطَانَ عبد الحميد الثانيْ وَالإدَارة العثمانْية في وَلايتي الموصل وَمَصر، تأتي كَلهَا منْ الاجَابة عَلى تساؤلات عديدة منْهَا: ما السياسة التي . انْتهَجْتهَا السُلطات العثمانْيَة لحَل النْزَاعات بينَ طَائفَة السُريَان فِي ولاية الموصل؟ وَما ردود فَعل طائفَة السُريان من القَوَانْين وَالقَرارات العثمانْية لحَل النزَاع فِي الموَصل؟ وَكَيفَ تدخْلت الدوَل الأُوربيَة لتزَييف الحَقَائق فِي مَصر بأَحَداث عام ١٨٨٢؟

توجد علاقة كبيرة بين اوضاع المسيحيين في ولايتي الموصل ومصر وبين القوانين والقرارات التي اتخذتها السلطات العثمانية لمنع حدوث الفتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر ولحل النزاع بين طائفة السريان في الموصل، وبين الأرشيف العثماني الذي ينقل تلك التفاصيل بحيادية، وتنبثق اهمية البحث انه من البحوث الوثائقية الذي تناول مكوناً من مكونات المجتمع العثماني وتعدديته في ولايتين عربيتين لمحاولة السلطات العثمانية المساواة بين مكوناته. لذلك جاء لتسليط الضوء على احوال المسيحيين في الأرشيف العثماني في ولايتي الموصل ومصر، والسياسة التي انتهجها السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩ تجاههم. معتمدين المنهج التاريخي في تدوين الاحداث التاريخية بموضوعية وعلمية .

قسم البحث على مبحثين وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي وصلنا اليها.

تضمن المبحث الاول سياسة الدولة العثمانية تجاه مسيحي ولايتي مصر والموصل، تطرقنا فيه الى الغاء الجزية في ولايتي مصر والموصل وانعكاسها على المسيحيين، وموقف الدولة العثمانية من النزاعات بين طائفة السريان الكاثوليك والأرثوذكس ١٨٧٦-١٨٧٩، ونهاية النزاع بين السريان وتقسيم الأملاك والكنائس السريانية، فضلاً عن موقفهم من قرار التقسيم، وموقف الدولة العثمانية من التقارير الاوربية تجاه مسيحي ولاية مصر، وتناولنا في المبحث الثاني العلاقات العثمانية-المسيحية، الذي تضمن موضوع المسيحيون والبدل العسكري، والتزام الدولة العثمانية بتطبيق التنظيمات الخيرية تجاه ترميم الكنائس ثالثاً، فضلا عن التعليم في العلاقات العثمانية-المسيحية، وتكريم البطاركة من قبل الدولة العثمانية.

المبحث الأول: سياسة الدولة العثمانية تجاه مسيحيو ولايتي مصر والموصل

أولاً: الغاء الجزية في ولايتي مصر والموصل وانعكاسها على المسيحيين

تعد ولاية مصر السباقة في تبني مبدأ التعددية وانتهاج سياسة التسامح منذ عهد الوالي محمد علي باشا ١٨٠٥-١٨٤٨م، إذ سار الوالي سعيد باشا١٨٥٤ – ١٨٦٣ الذي عرف عنه ميله للاصلاح وترحيبه بالاجانب(مصطفى، ١٩٧٩،ص ٧١) على نهجه من حيث اشاعة المساواة بين أبناء الوطن جميعاً، بغض النظر عن دينهم وقوميتهم، وبتأثير الدول الاوربية ولاسيما فرنسا وبريطانيا إذ طلبت السفارة البريطانية في اسطنبول من السلطات العثمانية منع اجبار الاقباط على الخدمة العسكرية في مصر،ورفعت برقية من السلطات العثمانية في ولاية مصر الى السلطان العثماني للمطالبة فيها بإجراء اللازم بحق هؤلاء الاقباط، فضلا عن تنظيم امورهم العامة (C.DH318 /15885).

حرص الوالي سعيد في تصريحاته على تأكيد ان المصريين جميعاً متساوون بالحقوق والواجبات، وتم تطبيق التجنيد الالزامي على وفق القانون بحقهم اجمعين، وكان الاجراء الذي يعد طفرة نوعية في تاريخ مصر وتحسب له قيامه بإصدار مرسوماً لالغاء الجزية (كانت الجزية تفرض على كل فرد غير مسلم وتسمى بضريبة الرؤوس، وقد استخدمت منذ العصور الاسلامية الاولى، ويعفى من دفعها كل من يعتنق الإسلام(المحامي، د.ت،ص ١٠-٢٠) إذ يعفى من الجزية النساء بمختلف اعمارهن والذكور من المرضى الاطفال والعبيد ورجال الدين من الرهبان والمسلمون(حبيب،٢٠٠٢،ص٤٠٩ –٤١٠)رسميا في عام١٨٥٥م(ويصا، ١٩٩٦، ص٨٥) وفيه اصبح المواطنون جميعاً

ISSN. 1815-8854

يخْضَعونْ للضَريبة الموَحَدة وَتحَت حُكم دوَلة يحَكَمهَا القَانوْنْ وَيسودهَا(سوَريال،٢٠٠٥،ص ١٣٣). مما ترَتب عليهِ تعيينْ حَكَاما مسيحَيْنْ عَلى الاقَاليم فِي مَصر، وَسمحَ للجْنوَد المسيحَيينْ ممارسة شعائرهَم الدينْية علانْية (https://play.google.com/store/apps/details?id).

كَانْت الخْطوَة الاكَبر وَالاهَم التي بداتهَا الدَولة العثمانْية بوَصفهَا سلطَة مركَزية وَانْتهَجْتهَا فِي سياستهَا اصدار التنْظيمات الخْيرية وَلاسيمَا خْطَي شريفَ كَوَلخْانْة Tanzimatm Fermanı ١٨٣٩وَخْطَ شريفَ هَمايوَنْ(الهَمايوَنْي كَلمة فَارسية تعَنْي الميموَنْ اوَ السعيد، كَانْ اباطَرة المغَوَل اوَل منْ استخْدمها فِي عصر الدوَيلات المغَوَلية، ليأخْذه الاتراك عَنْهَم فِيما بعد، فَاطَلَقَوَهُ عَلى السرَاي السُلطَانْية وَهوَ مكَانْ اقَامة السُلطَانْ وَالصدر الاعظم(محَفَوَض، ٢٠١٦، ص٤١)hümayun Fermani١٨٥٦(قَام السُلطَانْ العثمانْي عبد المجْيد الاوَل ١٨٣٩–١٨٦١باجْراء اصلاحَات عديدة فِي الدَوَلة العثمانْية لتقَوَية سلطَة الدَوَلة المرَكَزية للحَد منْ التدخْلات الاوَربية، اذْ قَام بإصدار خْطَ شريفَ كَوَلخْانْة، وَخْطَ شريفَ هَمايوَنْ للمساوَاة بينْ الموَاطَنْين جْميعاً فِي الحَقَوَق وَالوَاجْبات دوَنْ تمييزَ فِي الدينْ اوَ العرقَ(الجْبوَري، الجْبوَري، ٢٠١٥، ص ١٤٦٣–١٤٦٤.)، فَضَلا عَنْ الوَقَوَفَ بوَجْهِ التحَديات الاوَربية التي بدأت تتغَلغَل فِيهَا لتصدير فِكرة القَوَمية الى البلاد العربية(روَجْانْ،٢٠١١،ص١٩)، وَلاسيما أنْ كَتابات الاوَربيينْ وَتصريحَاتهَم كَانْت باتجْاهِ خْضَوع الاقَلية فِي الشرقَ للاغَلبيةِ هدفوَا منْهَا بث الكَراهيَة وَالحْقِد عَنْد الشعوَب الاوَربية(الرأي العام الاوَروَبي) ضَد المسلمينْ وَحُكَامهُم اي الدَولة العثمانْية لذَا تحْملُ تقَاريرهِم دائما فِكرة بانْ"المسلموَنْ يحَملونْ كَراهية كَبيرة للمسيحَيينْ وَاليهود معاً"(F.O 633,1917).

ثانْيا: موقِف الدَولة العُثمانْية منْ النزَاعات بينْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ وَالأَرثوذُكَس ١٨٧٦–١٨٧٩

لم تخلو اية ولاية عثمانية من النزاعات الداخلية بين مكوناتها في البعض من القضايا مما يترك اثرا كبيراً على المجتمع المحلي، ومنها النزاع بين طائفة السريان في ولاية الموصل على الاملاك والاراضي الخاصة بالمسيحيين، والذي استمر لعقود طويلة انتهى بتقسيم الاملاك بين الطائفة كحل نهائي.

لم تتوَقَفَ النْزَاعات(تعوَد جْذُوَر النْزَاعات الى فَترة الاربعينْيات منْ القَرنْ التاسع عشر، بينْ الطَائفَتينْ الكَبيرتينْ فِي المِوصل السُريانْ إذُ (يؤَكَد الباحَثوَنْ بأنْ السُريانْ قَديماً كَانْوَا يسموَنْ بالاراميينْ، وَقَبل الميلاد بعدة قَروَنْ اطَلقَ عَليهَم الاراميوَنْ السُريانْ، وَشاعت تسميتهَم بالسُريانْ بعد اعْتنْاقَهَم للدِيانْة المسيحَية، وَاستمرت التسميتانْ الارامية وَالسُريانْية تطَلقَانْ عَلى الشعب الارَامي حَتى القَرنْ الثالث عشر الميلادي، حَتى انْفَردت تسمية السُريانْ وَاحَتجْبت تسْمية الاراميينْ عَنْ الاسْتعمال، وَانْقَسموَا بمروَر الزَمنْ الى طَوَائفَ منْهَم السُريانْ الروَم وَالسُريانْ المَوَارنْة، اما اهَم مراكَزَ تجْمع السُريانْ فَكَانْ فِي بلاد الشام وَالعِراقَ وَايرانْ وَتركَيا(جْميل، ٢٠٠٧، ص ٨٨–٩٥) وَيؤَكَد اخْروَنْ بانهَم سُميوَا بالاراميينْ اوَ السُريانْ نْسبة الى ارَام بنْ سَام بنْ نْوَحَ(ع)، إذْ سكَنْوَا بلاداً وَاسْعة امتدت منْ بلاد فَارس– ايرْانْ الحَالية– شرقَاً الى البحَر المتوَسطَ غَرباً، وَمنْ بلاد الانْاضَوَل– ترَكَيا الحَالية– شمالا الى شبهِ الجْزْيرة العربية جْنْوَباً، وَعَنْدما اعتنْقَ اراميوَ سُوَريا وَالعراقَ

ISSN. 1815-8854

الديانة المسيحية تبنوا اسم السريان دلالة الى الاسم المسيحي سُوَرِيايي– سوريويو تمييزا لهم عن الاراميين الذين ظلوا على وثنيتهم(ساكو، ١٩٩٨،ص ٨٠)، الكاثوليك والأرثوذكس–اليعاقبة– (الكاثوليك Catholicوباللغة اليونانية καθολικισμός: مذهب يضم التعاليم المسيحية التي تدين بها الكنيسة العالمية وعلى راسها الحبر الأعظم البابا الذي يعد خليفة للقديس بطرس، استنادا الى تعاليم السيد المسيح .(ع) الذي قال لتلميذه"أنت هو صخر، وعلى هذا الصخر سأبني كنيستي وقوات الموت لن تقوى عليها، وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فما تربطه على الارض يكون مربوطا في السماء، وما تحله في الارض يكون محلولا في السماء"، ينظر، (متى١٨:١٨/١٩) اما المذهب الأرثوذكسي فهو– الطريق القويم او الصحيح– لذا يعد من أقدم المؤسسات الدينية في العالم، ويعتبر الأرثوذكس أنفسهم بشكل جماعي الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية التي أسسها يسوع المسيح في إرساليته العظمى، وأن أساقفتها هم خلفاء رسل المسيح. ومعظم الكنائس الاعضاء هي جزء من مجلس الكنائس العالمي، وتتكون الكنائس الأرثوذكسية الشرقية من ستة الكنائس المستقلة وهي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الاسكندرية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية الانطاكية، و الكنيسة الارمنية الرسولية، و الكنيسة السورية الأرثوذكسية– ملانكرا (الكنيسة الأرثوذكسية الهندية)، و كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الاثيوبية و إريتريا كنيسة التوحيد الأرثوذكسية (https://stringfixer.com/ar/Oriental_Orthodox) للنزاع على ملكية الكنائس في الموصل، فتشير أقدم وثيقة عثمانية بان طائفة السريان الأرثوذكس في ولاية الموصل قد ارسلت شكوى الى السلطات العثمانية للسلطان العثماني وضحت فيها بأن طائفة السريان الكاثوليك سيطرت على الكنائس كلها في الموصل فطالبت بها طائفة السريان الأرثوذكس لاعادتها اليهم كونها ملكهم منذ قرون طويلة، وطالبت السلطات العثمانية بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل وزارة العدلية والمذاهب، اذ ارسلت الاخيرة برقية الى الصدر الاعظم اكدت فيها باندلاع نزاع في ولاية الموصل بين السريان اليعاقبة والسريان الكاثوليك على وفق التقارير التي تم ارسالها فأن السلطان شكل لجنة لانهاء الصراعات بين الطرفين(MMS.79/3459)

تشير الوثائق العثمانية الكثيرة بان طائفة السريان بمذهبيها الأرثوذكسي والكاثوليكي قد بدأت بمخاطبة السلطات الرسمية العثمانية للنظر في شؤونها الداخلية، وايجاد حلول للنزاع الذي استمر لعقود أبان القرن التاسع عشر منها قيام طائفة السريان الأرثوذكس في الموصل بإرسال شكوى الى السلطات العثمانية في الولاية وللسلطان العثماني نفسه وضحت فيها بأن طائفة السريان الكاثوليك سيطرت على الكنائس كلها في ولاية الموصل وطالبت باستردادها وبضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة من وزارة العدلية والمذاهب وارسلت الاخيرة برقية الى الصدر الاعظم(يعد وكيل السلطان الذي يقوم بتكليفه وتمنح له صلاحيات مطلقة الادارية والعسكرية والعرفية، وقد عرف العثمانيون منصب الوزارة على النهج الذي طبق في الدول الاسلامية السابقة، اذ كان الوزير مكلفاً بإدارة شؤون الدولة كافة ماعدا العسكرية، واصبح يطلق عليها من يتم تعينه اسم الوزير الاول منذ القرن السادس عشر الميلادي للتوسع العثماني وتوسع رقعة الدولة اصبح يعين

ISSN. 1815-8854
وَزير ثانْ لذَلك انْفَرد الصَدر الاعظم بلقَب الوَزير الاوَل(محَموَد، ٢٠٠٧،ص ٤٠٧-٤٠٨)، أكَدت فِيهَا بإنْدلاع نْزَاع فِي وِلايَة الموَصل بينْ السُريانْ الأَرثوَذُكَس وَالكَاثوَليك عَلى وَفَقَ التقَارير التي ارسلت فَأنْ السُلطَانْ العثمانيْ رد عليهَا بتشكَيلهِ لجنْة لحَلِ النْزَاعات بينْ الطَرفَينْ عَلى وَفَقَ التقَارير وَارسَلَ مطَرانْ طَائفَة السُريانْ بطَرس(وَهوَ البطّريكَ بطَرس الرابع لا يعلم سَنْة وَلادتهِ بالضَبطَ، الا انْ المعروَفَ انْهُ وَلد فِي الموصل بداية القَرنْ التاسع عَشر، انْضَم الى رهبَنْة دير الزَعْفَرانْ عام ١٨٤٦، وَلم تمضِ فَترة طَوَيلة حَتى رُقَي الى مرتبة الاسقَفِية، اصبحَ بطَريركَا منْذُ عام ١٨٧٤ حَتى وَفَاتهِ، عُرِفَ عَهَدهُ بكَثرة المشكَلات وَالنْزَاعات الدينْية فِي الهَنْد وَبينْ الطَائفَتينْ السُريانْ بمذْهَبيهَا الأَرثوَذُكَسي وَالكَاثوَليكَي فِي ولايَةِ الموَصل توَفِي عام ١٨٤٠ (شمعوَنْ، ١٩٨٤، ص ص ١٦٠-١٦٤.) تقَرياً الى الصدر الاعظم اكَد فِيهِ بانْ هنْاكَ اربعة كَنْائس انْشئت منْذُ ١٦٠٠ عام تابعة لطَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس، الا انْ فِي الاعوَام الاخْيرة ظهَرت مشكَلات عديدة منْ بينْهَا ادارة الكَنْائس فَاقَترحَت طَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس عَلى السُلطَانْ العثمانيْ تقَسيم الكَنْائس بينْهَم بالتساوَي(IMMS.79/3459).

استمرت النْزَاعات لعقَوَد طَوَيلة فَقَد اشارت الوَثائِق العثمانْية المؤرخْة فِي ١٤ ايار ١٨٦٧م انْدلاع النْزَاع بينْ طَائفَتي السُريانْ فِي وِلايَةِ الموصل عَلى كَنْيسة مار توَما(انْشئت الكَنْيسَة فِي القَرنْ الاوَل الميلادي، نْسبة الى احَد حَوَاري السيد المسيحَ وَهوَ مار توَما، وَهيَ كَاتدرائية كَبيرة لايُعرفَ سنْة انْشائهَا، نْزَل بهَا القَديس توَما اثنْاء تبشيرهِ بالمسيحَية فِي المشرقَ وَالهَنْد، وَهيَ فِي الاصل كَنْيستانْ متلاصقَتانْ، إذْ تحَتوَي ذُخَائر مار توَما التي اكَتشفَت فِي عام ١٩٦٤م فَضَلا عَنْ احَتوَائهَا للمخْطَوَطَات، تحَتوَي عَلى نْقَوَش اثرية راقَية، دمرت عَلى ايدي عصابات داعش الارهَابية التي اجْتاحَت الموصل فِي العام ٢٠١٤(رحَيموَ، ٢٠١٨، ص٢١-٢٣.) لبيانْ ملكَيتهَا(IMMS.79/3459) اذْ كَانْت كَل طَائفَة تريد السيطَرة عَلى الكَنْيسَة وَتقَوَم بإدارتها مما أدى الى ارسال بَرقَية الى السُلطَانْ لحَل المشكِلة(HRTO577/73.1867M) .

أُرسلت برقَية اخْرى فِي ٢٠ آب ١٨٦٧م منْ قَبل طَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس الى السلطَات العثمانْية فِي اسطَنْبوَل توَضَح فيهَا قَيام جْماعة الطَائفَة الكَاثوَليكَية بالاستحَوَاذُ عَلى الأَملاكَ وَالكَنْائس التابعة لهُم، وَارسلت السلطَات العثمانْية فِي اسطَنْبول وَوَزارة العدلية برقَية الى وِلاية الموَصل طَالبت فِيهَا الأَدَارة العثمانْية اتخْاذُ الاجْراءات اللازمة لمنْع تعدي طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليك عَلى السُريانْ الأَرثوَذُكَس، كَونْهَم يعدوَنْ منْ اقَدم الطَوَائفَ فِي الولايَة، وَاكَدت البرقَية بأنْهُ توَجْد كَنْائس كَثيرة فِي وَلَاية الموصل يجْبُ توَزِيعها بالتساوَي، منْهَا كَنْيسة الطَاهرَة(تقَع كَنْيسة الطَاهرَة القَديمة اوَ البيعة القَديمة فِي الموصل بمحَلة القَلعة التي كَانْت مركَزاً للمدينْة قَبل توَسعهَا العمرانيْ(حي الميدان حاليا)، يعوَد ذُكَرهَا بأوَل مخْطَوَطَ سريانيْ دوَنْ تاريخْهَا الى عام ١٦٧٢م، وَاشارت المخْطَوَطَة بانْ الكَنْيسَة تحَتوَي عَلى ذُخَائر للقَديسة مريم العذْراء وَالقَديس بطَرس وَالقَديس يعقَوَبِ المقَطَع وَالقَديس جرجيس وَالقَديس انْطَوَنْيوَس(رحَيموَ،٢٠١٨، ص ٢٠-٢١)، فَضَلا عَنْ كَنْيسة الطَاهرَة الاخْرى التي تقَع فِي الدير الاعَلى شمال شرقَ مدينْة المِوصل مُلاصقَا لقَلعة باشطَابية

ISSN. 1815-8854

الاشوَرية(حَبي، ١٩٦٩، ص ٨-٩) التي تقَع فِي محَلة النْجارينْ وَالكَنْيسَة الوَاقَعة فِي محَلة بَاب العراقَ (الباب الجديد حالياً)، وَالكَنْيسَة الوَاقَعة فِي محَلة باب العَمادية، وَالكَنْائس فِي قَرة قَوَش(التي تقَع عَلى بعد ٣٢كَم شرَقَ الموَصل، لهَا اسْماء عدة فَالبعضَ يذُكَر انْهَا تقَوَم عَلى انْقَاضَ مدينْة راسْنْ الاشوَرية، وَجاء ذُكَرهَا باسم بيث خْديدا وَهَي كَلمة فَارسية معَنْاهَا بيت الالهَة، وَقَرةقَوَش كَلمة ترُكَية معَنْاهَا الطَير الاسْوَد، وَباخْديدا كَلمة ارَامية محَرفَة عَنْ لفَظة بيث ديتا أي بيت الحَداة، ابدل بمستهَل القَرنْ العشرينْ أي فِي عام ١٩٤٠ اسمهَا الى الحَمدانْية تيمنْا باسِم قَبيلة البوَحَمدانْ العربية، وَاستخْدمت فِي الدوَائر الرسمية الى اليوَم(سوَنْي، ٢٠٢٠، ٦٢-٦٣)، وَفِي برطَلة(تقَع برطَلة اوَ برطَللي عَلى نْحَوَ ٢٠كَم شرقَ مدينْة الموصل عَلى الطَريقَ المؤدي الى اربيل، اغلب سكَانهَا منْ السُريانْ موَزعينْ بينْ المذُهَبينْ الأَرثوَذُكَسي وَالكَاثوَليكَي، إذُ تعَنْي كَلمة برطَلة بيت الظل اوَ مصنْع الارْطَال وَالاوَزَانْ وَيشتهَرُوَنْ بزراعة البقَوَل وَالخْس(ياكَوَ، ٢٠١٣، ص ١٥-١٦) وَبعشيقَة(اوَ باعشيقَا بلدة تقَع شرقَ الموَصل، تعوَد الى عهَد الاشوَريينْ، وَرد ذُكَرهَا بصيغَة بيت شاهَاقَ اي بيت المسحَوَقَينْ اوَ المنْكَوَبينْ، ازَدهرت فِي العصوَر اللاحَقَة وَالعصوَر الاسلامية المخْتلقَة(جْبوَ، ٢٠١٤،ص١٩)، وَتلكَ الكَنْائس تابعة للسريانْ الأَرثوَذُكَس(TR.TO577/81.1867M) .

تجْدد النْزَاع فِي ٢٦ جْمادى الاوَل ١٢٩٣هَجْري ١٨٧٦ للميلاد بينْ طَائفَتي السُريانْ حَوَل ادارة الكَنْائس فِيهَا وَلعدم استطَاعة متصرفَ الموصل العثمانْي وَيسي باشا ١٨٧٥-١٨٧٦ فِي السيطَرة عَلى الاوَضَاع وَوَضَع حَد للنْزَاع بينْهَما صدرت الارادة السنْية التي تضَمنْت عزَلِهِ(ينْظر ملحَق رقِم ١) لعدم خْبرتهِ فِي ادارة الكَثير منْ الاموَر، وَتعيينْ متصرفَ الموصل السَابق مُصطَفَى نْجْيب باشا١٨٧٦-١٨٧٧لتجْربتهِ وَخْبرتهِ وَدورِه، فَضَلا عَنْ تخْصيص راتب مقَدارهُ ١٥٠٠٠ الفَ قروش(انْتظم النْقَد العثمانْي الرسمي منْذُ عام ١٨٤٤م بإعادة ضَرب العملة باصدارهَا عملات جْديدة للتعاملات الرسمية، فَاصدرت الدَوَلة العثمانْية عملة جْديدة ذُهَبية وَفَضَية(عَلى اساس قَاعدة الذَهب وَالفِضَة)، فَكَانْت العملة الذُهبية"الليرة اوَ عثمانْي التوَنْي" وَهَي تعادل فَئة ١٠٠ قْرش اوَ غَرش ذُهَبي اعتباري، وَكَانْت العملة الفَضَية "المجْيدي وَالقرش" منْ فَئة ١٠٠ قَرش فَضَة نْقَدي، ليبقَى النْقَد الرسمي المتدوَل هَوَ المجْيدي وَالقَرش، فَفَئة المجْيدي كَانْت تعادل٢٠ قَرشاً وَفَئة نْصفَ المجْيدي تعادل١٠ قُروش وَربع المجْيدي يعادل ٥ قُروش، اما القَروَش فَكَانْت تعادل لكَل قَرش ٤٠ بارة وَنْصفَ القُرش ٢٠ بارة اوَ اليرملكَ كَما سُمي، ليليهَا اصدار فَئات اصغَر هَي المتاليك الفَضَية وَالتي تعادل فَئة نْصفَ القُرش، للمزَيد منْ التفَاصيل(علي، ١٩٨٩، ص ص ١٧٠-١٧١.) وَاكَدت السلطَات عَلى الوَالي الجْديد بضَروَرة اتخْاذُ الاجْراءات اللازَمة لانْهَاء النْزَاع بينْهَما، لكَثرة الشكَاوَى التي تقَدمهَا الدوَل الاجْنْبية وَلاسيما فَرنْسا وَبريطَانْيا بهَذُا الخْصوَص(I.DH.723/50493)، إذُ كَانْت طَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس قَد ارسلت شكَوَى الى السلطَات العثمانْية(ملحَق رقَم ٢) اوَضَحَت فِيهَا بأنْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ سيطَرت عَلى الكَنْائس كَلهَا فِي وِلاية الموصل وَطَالبت بإعادَة هَذُهِ الكَنْائس لهَم كَوَنْهَا تعوَد اليهَم منْذُ عصوَر قَديمة قَبل ١٦٠٠عام، وَطَلبت منْ السُلطَانْ العثمانْي بضَروَرة اتخْاذُ الاجْراءات اللازَمة منْ وَزَارة العدلية وَالمذُاهب، اذُ قَامت الاخْيرة بإرسالِ برقَية الى الصدر الاعظم

ISSN. 1815-8854

اكَدت فِيهَا بانْدلاع النْزَاع بينْهَما، وَوَفقَا لتقَارير الوَزارة التي تم ارسالها فَأنْ السُلطَانْ اكَد ضَرورَة تشكَيل لجْنة لانْهَاء الصراعات بينْ الطَرفِينْ، وَارسل انْ البطريرك بطَرس الرابع تقَاريرا مفصلة الى الصدر الاعظم يؤَكد فِيهَا بانْهُ توَجْد مشكَلات عديدة بشانْ ادارة الكَنْائس وَطَلب فِيهَا تقَسيم حَصص الكَنْائس بينْ الطَائفَتينْ بالتساوَي(IMMS.79/3459).

اشارت الوَثائقَ العثمانْية المؤرخَة فِي العام ١٨٧٩ قَيام بطَريركَ السُريانْ الكَاثوَليك بإرسال برقَية للسلطَانْ العثمانْي وَضَحَ فِيهَا بأنْ الكَنْائس وَدوَر العبادة فِي عقَرة(تذْكَر بعضَ المصَادر بانْ جذُور تاريخْ مدينْة عقَرة تعوَد الى العصر الطَباشيري، وَذُكَرهَا ياقَوت الحَموَي بالعقَر التي هَي قَرية حَصينْة فِي جْبال الموَصل، اهلهَا اكَراد وَتعرفَ بعقَر الحَميدية،، إذْ كَانْت عقَرة مركَزَا لابرشية عقَرة الكَلدانْية(نيسانْ،٢٠١٠، ص ٧٠)، كَانْت تابعة لابرشية السُريانْ الكَاثوَليكَ وَلكَنْ بعد قَرارات اللجْانْ المرسلة منْ استانْبوَل اصبحَت للسريانْ الأَرثوَذُكَس ايضَا، مما ادى لتذُمر الاهَالي منْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ، وَناشدهُ باتخَاذُ الاجْراءات اللازَمة لاعادة حَقوَقَ السُريانْ الكَاثوَليكَ وَكَنْائسهَم منْ جْديد وَارسال لجْنْة لمعرفَة الاوَضَاع العامة للتأكَد(MB.I.52/184.1296H). وَارسلت برقَية(ملحَقَ رقَم ٣) الى الصدر الاعظم لتوَضَيحَ تلكَ المسالة المهَمة، منْ ولاية الموصل الى السُلطَانْ العثمانْي بالبطَريركَ بانْدلاع النْزَاع بينْهَما مرة اخْرى للخْلاف عَلى الأَملاكَ وَالكَنْائس فِي الموصل وَاداراتهَا، وَارسل بطَريركَ الأَرثوَذُكَس عريضَة الى وَزَارة العدلية وَالصدارة العظمى ايضَاً، لتوَضَيحِ ملكَية الأَملاكَ تلكَ وَبنْاء عليهَا تم تشكَيل لجْنة لدراسةِ العَريضَة المرسلة، فَضَلا عَنْ مَعرفَة الجْهَات التي تعوَد لهَا حَقَ الملكَية فِي وِلايَة الموَصل (HR.MKT1062/64.1296H) .

ارسل بطَريركَ السُريانْ الأَرثوَذُكَس بالموصل فِي ١٨ اذُار ١٨٧٩م تقَريراً الى السُلطَانْ العثمانْي شخْصياً وَضَح فِيهِ بأنْ السُريانْ الكَاثوَليكَ قَد استوَلوَا عَلى كَنْيستهَم فِي الموصل وَانْهُ لم يتم اتخَاذُ اي قَرار منْذُ عام وَنْصفَ بعد منْ السُلطَات العثمانْية فِي الوِلاية عَلى الرغَم منْ صدوَر اوَامر بتشكَيل لجْنْة بذُلكَ وَالتمس بتقَريرِهِ السلطَات العثمانْية فِي وَزَارة المذُاهَب وَالعدلية العمل عَلى اعادة حَقوَقَهَم فِي كَنْائسهَم فِي وِلايَة الموَصلَ(HRTO387/55.1879M) .

ثالثاً: نهَاية النْزَاع بينْ السُريانْ وَتقَسيم الأَملاكَ وَالكَنْائس

استمر النْزَاع بينْ طَائفَة السُريانْ دوَنْ ايجْاد حَل منْاسب وَهَذُا ما فَسحَ المجْال امام تدخْل الدوَل الاوَربية فِي الشؤوَنْ الداخْلية للدوَلة العثمانْية، منْهَا ارسال السفَارة الفَرنْسية فِي ١٤ ايلوَل عام ١٨٨٣م برقَية رسمية الى وَزَارة الخَارجْية العثمانْية وَبدورهَا ارسلت الاخْيرة ارسلتهَا لوَزَارة المذُاهَب وَالعدلية وَالسُلطَانْ عبد الحَميد الثانْي(وُلد السُلطَانْ عبد الحَميد عام١٨٤٢. توَلى العرش بعد عزْل السُلطَانْ مراد الخَامس، شهَدت الدَولة العثمانْية فِي عهدهَ تطَوَرات سياسية كَبيرة، منْهَا الثوَرات فِي البلقَانْ١٧٨٦، وَصُدور دستوَر ١٨٧٦، فَضلا عَنْ الحَرب الروَسية – العثمانْية التي عَلى أثرهَا عقَد مؤتمر برلينْ عام ١٨٧٨، دعا الى إنْشاء الجْامعة الاسلامية ،وَقَام بإصلاحَات مهَمة فِي الدَوَلة العثمانْية، الا انْهُ لم يستطَع أنْ يَحول دوَنْ تدهور الاوضَاع فِيهَا، لذُا خُلع عَلى يد جْماعة الاتحَاد وَالترقَي عام ١٩٠٩، توَفِي عام

ISSN. 1815-8854

١٩١٨(ياغي،١٩٩٦، ص ١٨٣-١٩٤)، وَتضَمنْت قَيام السفَارة الفَرنْسية بتقَديم طَلب لإعادة كَنْيسة الطَاهرَة فِي مدينْة المِوصل الى السُريانْ الكَاثوَليكَ، اصدرت السلطَات العثمانْية فِي ولاَية المِوصل قَرار بنْاء عَلى الاوَامر السُلطَانْية بأخْذُ الكَنْيسَة منْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ، وَالزَمت السلطَات فِي وَزَارة العدلية وَالمذُاهَب طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ بتركَ الكَنْيسَة، وَطَالبت جماعة السُريانْ الأَرثوَذُكَس منْ الأَدَارة العثمانْية المِوَافَقَة عَلى فَتحَ باب لهَم الى كَنْيسة الطَاهرَة، التي بدوَرهَا سمحَت لهَم بفَتحَ بابٍ لهم، لذُا قَامت السفَارة الفَرنْسية بإرسال طَلب لغَلقَ البابَ وَاعادة الكَنْيسَة الى جماعة السُريانْ الكَاثوَليكَ منْ جديد وَاتخَاذُ الاجرَاءات المطَلوَبة(HR.SYS1782/17.1883M) .

توَضَحُ الوَثائِقَ العثمانْية عدم تنْفِيذُ الاوَامر السُلطَانْية فَفِي عام ١٨٨٥ وَأُرسِل فِي تقَرير الى مجْلس الوَكَلاء(منْ اهَم مظاهرَ عصر التنْظيمات كَثرة المجَالس التنْفِيذُية وَالاستشارية، لذُا تأسَس مجْلس او هيَئة الوَكَلاء الذُي كَانْ بمثابةِ مجْلس الوَزَراء، ليكَوَنْ جْهازَاً لحكَوَمة مركَزية قَوَية بصلاحَيات وَاسعة، فَهيَئة الوَكَلاء لاتعد قَراراتهَا نْافَذُة الا بإرادة السُلطَانْ وَمصادقَتهِ عليهَا بعد موَافَقَة شيخْ الاسلام فِي الاموَر الدينْية، عَنْدهَا تصبحَ فِي حَكَم القَانْوَنْ وَجْب تنْفِيذُهَا، وَقَد ازَداد اعضَاء هيئة الوَكَلاء للفَترة ١٨٣٩-١٨٧٦، اذُ كَانْت برئاسة الصدر الاعظم وَتضَم القَائد العَسكَري العام وَشيخْ الاسلام، لتضَم نَاظر الخَارجْية-نَاظِر البَحَرية- ناظِر المِالية- ناظر العَدل-ناظر الاوَقَافَ-نَاظِر التجَارة-ناظر الضَبطَية-ناظر الاشغَال العموَمية، فَضَلا عَنْ رئيس مجْلس شوَرى الدَوَلة وَمستشار الصدارة –نْاظر الدفَتر الخَاقَانيْ(دفَتر الطَابوَ) وَامينْ الرسوَمات(محَفَوَظ، ٢٠١٦، ص ٤٥) إذُ تضَمنْ الايعازَ الى الحكَوَمة المحَلية فِي ولايَة المِوصل تسليم الكَنْائس للسريانْ الأَرثوَذُكَس منْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ مما ادى الى تدخْل السفَارة الفَرنْسية التي ارسلت برقَية الى استانْبوَل لتسوَية النْزَاع، وَكَانْت السلطَات فِي مجْلس الوَكَلاء قَد اتخَذُت قَرارات عدة لتوَزَيع الكَنْائس عَلى وَفَقَ حَاجْة الطَوَائفَ المِوَجْوَدة فِي الموصل، وَارسلت نُسخْ منْهَا الى السَفَارة البريطَانْية(MV4/88.1302H) .

قَام مجْلس الوَكَلاء بإصدار قَرارهُ بخْصوَص النْزَاع (ينْظر ملحَق رقَم ٤) تضَمنْ اعطَاء كَنْيسة وَاحَدة لطَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ، وَمنْحَت ثلاث كَنْائس لطَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس، وَارسل الكَاتب الاوَل للسلطَانْ برقَيات للسلطَانْ منْ الصدر الاعظم وَضَحَ فِيهَا بأنْ مجْلس الوَكَلاء قَد قَسم الكَنْائس فِيْ المِوصل، وَانْهُ تم انهَاء ملفَ النْزَاعات حَوَل ادارة الكَنْائس فِي وِلاية الموَصل، اذُ تم اعطَاء كَنْيسة الطَاهرَة للسريانْ الكَاثوَليكَ وَثلاث كَنْائس للسريانْ الأَرثوَذُكَس وَتم تبليغَ بطَاركَة وَمطَارنْة السُريانْ الأَرثوَذُكَس وَالكَاثوَليكَ للالتزَام بالقَرار ليتم اعمار الكَنْائس بينْ الجَانْبينْ وَ توَفِير التخْصيصات المالية اللازَمة لهَم(IMMS.89/3799).

قَدم مطَرانْ السُريانْ الأَرثوَذُكَس فِي المِوصل مع البعضَ منْ رجَال الدينْ وَالاعيانْ الشكَر وَالتقَدير الى السُلطَانْ، لاعادة الكَنْائس التي تم منْحَهَا الى الكَاثوَليكَ منْ قَبلهِ اليهَم وَذُكَر قَائلا:" إذُ تمت اعادة الكَنْائس الى اصحَابهَا الاصليينْ وَاكَد المطَرانْ بأنهَا عادت اليهَم بفَضَل الدَوَلة العلية، وَسوَفَ يقَوَم الاهَالي بتقَديم الصلوَات وَالدعوَات

ISSN. 1815-8854

للسلطَانْ للقَرار الصائبِ الذُي اتخْذُهُ"وَتم الايعازَ الى وَالي المِوصل لاتخَاذُ الاجْراءات كافة لتسهيَل اعادتهَا لهَم (SD2156/27.1302H).

يتضَحُ منْ ذُلكَ تزَايد النْزَاع بينْ المذُهبَينْ فَعقَدت السلطَات فِي مجْلس الوَكَلاء العثمانْية اجْتماعاً لتسوَية الصراع بينْهَما بداية عام ١٨٨٦، اذُ جْرت مفَاوَضَات التسوَية حَوَل الامور المتعلقة بإدارة الكَنْائس وَتم استدعاء بطَريكَ الكَاثوَليكَ لتقَديم تقَريرهُ، كَما وَقَدم وَكَيل الأَرثوَذُكَس فِي استانْبوَل تقَريرهُ لدائرة المذُاهب، فَقَام وَكَيل السُريانْ الكَاثوَليكَ بتقَديم تقَريرهُ هوَ ايضَاً، وَبنْاء عَلى التقَريرينْ صدر قَرار مجْلس شوَرى الدَوَلة بمنْحِ كَنْيسة الطَاهرَة وَمار احوَدامة(اوَ مار حَوَديني نْسبة الى اسم احَوَ دأمهَ أي اخُ أُمهَ، انْشئت عام ٥٥٩م، كَانْ مفَرياناً عَلى تكَريت وَاستشهَد عام ٥٧٥ فِي عهد الملكَ كَسرى انْوَشروَانْ لاعتنْاقه المسيحَية، يعتقَد بأنْ تكَريتيوَ المِوصل قَاموَا بأنْشائهَا وَلا نْعلم سنْة انْشائهَا(رحَيموَ، ٢٠١٨، ص٣٧) للسريانْ الكَاثوَليكَ، وَالكَنْائس الاخرى لطَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس(MV11/76.1303H) .

وَمع انْ قَرار تقَسيم الأَملاكَ وَالكَنْائس صدر الا انْ النْزَاع بينْ المذُهبَينْ تزَايد فَقَد اشارت وَثيقَة عثمانْية مؤرخْة فِي ٢٥ ربيع الاوَل ١٣٠٤ للهجْرة١٨٨٧ قَيام مجْلس الوَكَلاء بإرسال تقَرير الى السُلطَانْ حَول الصراع بينْهَما بالمِوصل، اذُ اكَدت السلطَات فِي مجْلس الوَكَلاء اعتراضَ السُريانْ الأَرثوَذُكَسي عَلى قَرارات مجْلس الوَكَلاء الصادر فِي السنْة الماضَية لذُا تم اتخْاذُ الاجْراءات اللازمَة وَاصدار القَرار مرة اخرى تضَمنْ تقَسيم اربع كَنْائس، وَتم منْح السُريانْ الكَاثوَليك كَنْيسة وَاحَدة، فِي حَينْ تم منْح السُريانْ الأَرثوَذُكَس ثلاث كَنْائس، وَتم تدقَيقَ سجْلات الكَنْائس وَتبينْ بأنْ كَنْيسة مار توَما كَانْت ادارتهَا مشتركَة لمدة ٤٠ عام بينْهَما، الا انْ استمرار تقَديم الشكَاوَي منْ الطَرَفِينْ ادى الى اصدار القَرار لتقَسيمهَا، فَضَلا عَنْ قَيام السفَارتينْ البريطَانْية وَالفَرنْسية بالتدخْل لفَض النْزَاع، فَأصدرت السلطَات فِي دائرة العدلية وَالمذُاهب بياناً اكَدت فِيهِ عَلى ضَروَرة حَل الاموَر بينْ الطَرفِينْ بشكَلٍ وَدي وَالعمل عَلى تسوَية كَافَة المتعَلقَات الخَاصة بالتسليم مع الأَدَارة فِي الموصل(MV15/20.1304H).

رابعا: موَقف السُريانْ الكَاثوَليكَ وَالأَرثوَذكَس منْ قَرار التَقَسيم

عَلى الرغَم منْ ذُلكَ لم تتوَقَفَ النْزَاعات بينْ طَائفَة السُريانْ فَفِي عام ١٨٨٧م أُرسلت برقَية منْ وِلايةِ المِوصل الى السُلطَانْ العثمانْي – دائرة الصدارة العظمى- توَضَح فِيهَا انْدلاع اشتباكَات بينْ انْصار السُريانْ فِي الموصل للسيطَرة عَلى كَنْيسة الطَاهرَة عَلى وَفقَ قَرار مجْلس الوَكَلاء فَانْ الكَنْيسَة تم منْحَهَا الى جمْاعة السُريانْ الكَاثوَليكَ، وَكَانْت السلطَات العثمانْية فِي استانْبوَل قَد ارسلت تقَريرا الى ادارة ولايَة المِوصل تطَلب فِيهَا اتخْاذُ الاجْراءات المنْاسبة لمنْع حَدوَث النْزَاع بينْ الطَرفِينْ الى حَينْ حَل الخَلافَ بينْهَم نهَائياً(DH.MKT1424/15.1304H)ليستمر النْزَاع بينْ الطَائفَة، وَفِي وَثيقَة عثمانْية تبينْ (ملحَقَ رقَم ٥) بانْ السفَارة البريطَانْية ارسلت برقَية لوَزَارة الخَارجْية البريطَانْية اكَدت فِيهَا بأنْ ابنْاء طَائفَة السُريانْ الأَرثوَذُكَس فِي المِوصل تعرضَوَا لمعاملة سيئة وَاخذُت منْهَم كَنْائسهَم، وَعَلى اثرهَا قَامت

ISSN. 1815-8854

السلطَات فِي وَزَارة الخَارجْية بأرسال برقَية الى وَزَارة العدلية وَالمذُاهَب العثمانْية، اذُ اكَدت الاخْيرة انْ النْزَاع بينْ السُريانْ بسبب كَنْيسة الطَاهرَة، مما ادى الى قَيام السلطَات بمنْحِ كَنْيسة الطَاهرَة لطَائفَة السُريانْ الكَاثوَليك، فِي حَينْ تم منْح ثلاث كَنْائس اخْرى لطَائفَة السُريانْ الأَرثوَذكُس، عَلى وَفَقَ قَرار مجْلس الوَكَلاء الصادر مسبقَاً، وَتم اصدار الارادة السنْية بذُلكَ مرة اخْرى (HR.TH.74/80).

قَامت السلطَات التابعة لطَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ فِي ولايةِ الموصل بإرسال برقَية شكَر الى السُلطَانْ التي تمثلت برئيس اساقَفَتهَا بهنَام بنْي(وَلد بهنَام عبد الكَريم بنْي مراد كَوركَجْي فِي عام ١٨٣١ فِي مدينْة الموصل، رسم كَاهنْاً فِي آذُار ١٨٥٦ كَنْيسة الطَاهرَة فِي الموَصل حَصل عَلى شهَادة الدكتوراه فِي اللاهوَت وَالفَلسفَة منْ روَما، كَانْ يجْيد عديداً منْ اللغَات منْهَا السُريانْية وَالعربية وَالتركَية وَاللاتينْية وَالايطَالية وَالفَرنْسية وَالانْكَليزَية وَاليوَنَانْية مع المام بالعبرانْية وَالفَارسية، اصبحَ خوَرسقَفَاً عام ١٨٦٠، وَفِي عام ١٨٦٢ اصبحَ اسقَفَا عَلى ماردينْ وَالموصل وَتوَابعهَا، انْتخْب بطَريَركَاً فِي تشرينْ الاوَل ١٨٩٣ فِي الموصلِ بالاجْماع ليصبحَ مسؤوَلا فِي كَنْيسة الطَاهرَة بالموصل، لهُ عَديد مِنْ المؤلفَات منْهَا الدُرة النْفِيسة فِي حَقَيقَية الكَنْيسَة، وَكَتاب "تقَليد الكَنْيسَة السُريانْية فِي رئاسة بطَرس وَخلَفَائه الاحَبار الروَمانْيينْ" باللغَة الانْكَليزَية. توَفِي فِي ١٣ أيلوَل ١٨٩٧ فِي دار القَصادة الرسوَلية فِي الموصل، دفَنْ فِي كَنْيسة الطَاهرَة (https://www.syr-cath.org)، برقَية الى مجْلس شوَرى الدَوَلة عام ١٨٨٧م وَضَحَ فِيهَا شكَرهُ للسلطَانْ لمنْحِهِ كَنْيسة الطَاهرَة الى طَائفَة الكَاثوَليكَ، وَمما جاء فِيهَا" تعد كَنْيسة الطَاهرَة احَدى الكَنْائس الذُي كَانْ فيهَا اجْدادنْا يقَوَموَنْ فِي العبادة، وَكَانْ شرفَ لنْا عقَد اجْتماع فِي مجْلس الشوَرى منْ اجْل اعلانْ اعادة ادارة الكَنْيسَة لنْا، اذُ تمت الدعوَة وَالبركَات لكَم وَانْ جْميع الرهبَانْ وَابنْاء طَائفَة الكَاثوَليكَ يقَدموَنْ لكَم شكَر وَتقَدير بهَذُهِ المنْاسبة"(SD2159/9.1304H) .

وَضَحَت برقَية عثمانْية مؤرخْة فِي عام ١٨٨٧ قَيام طَائفَة السُريانْ الأَرثوَذكُس بإرسال برقَية الى السُلطَانْ العثمانْي اوضَحوا فِيهَا بانْ الكَنْائس التي كَانْت لهَم فِي ولاية الموصل اخْذُ قَسم منْهَا وَاعطَيت لطَائفَة الكَاثوَليكَ، وَطَالبت بإعادة الكَنْائس لهَم مرة اخْرى، اذُ قَام مطَرانْ السُريانْ الأَرثوَذكُس فِي الموصل وَبعضَ رجْال الدينْ منْهَم القَسس جْرجْيس وَعبدالنْوَر حَنْا وَ الياس سليمانْ وَقَس منْي وَداوَد وَغَيرهَم، منْهَا كَنْائس اخْذُت منْهَم وَمنْحَت للكَاثوَليكَ، علما بانْ هَذُهِ الكَنْائس كَانْت تحَت ادارتهَم منْذُ ٤٠٠ عام وَاخْذُت منْهَم تسع كَنْائس، اذُ كَانْت البرقَية التماساً الى السُلطَانْ لإعادة حَقَوَقَهَم وَاصدار الاوَامر لإلزام مجْلس لتطَبيقِ قَرارات مجْلس شوَرى الدَوَلة التي اكَدت قَبل اعوَام بإعادة الكَنْائس الى السُريانْ الأَرثوَذكُس(SD2158/18.1304H).

انْدلعت النْزَاعات بينْ الطَرفَينْ فِي ذُلكَ العام لاكَثر منْ مرة فَقَد اشارت وَثيقَة عثمانْية مؤرخْة فِي ٤ تشرينْ الاوَل ١٨٨٧م بانْهُ تم ارسال برقَية منْ وَزَارة عدلية وَالمذُاهَب الى السلطَات العثمانْية وَالباب العالي منْ ولاية سوَرية وَضَحَت فِيهَا بتجْدد النْزَاع فِي ولايَةِ الموَصل بينْهَما حَوَل ادارة عَلى الكَنْائس، مما ادى الى تدخْل مجْلس الوَكَلاء الذُي اكَد عَلى

ISSN. 1815-8854

تخْصيص كَنْيسة الطَاهرَة الكَبيرة لجماعة السُريانْ الكَاثوَليك بينَما تم تخْصيص ثلاث كَنْائس اخرى لطَائفَة السُريانْ القَديم بنْاء عَلى توَصيات اللجْنْة التي تشكَلت لحَل قَضيَة الكَنْائس، وَرفَع الطَلب الى الصدر الاعظم الذُي بدوَرِهِ ارسلهَا الى السلطَات منْ اجْل اصدار الارادة السنْية للموَافقَة عَلى قَرار مجْلس الوَكَلاء بنْاء عَلى البرقَيات المرسلة ايضَا منْ سفَارة الدوَل الاجْنْبية، اذُ تم الرد عَلى السفَارة البريطَانْية بالموَافقَة عَلى الاجْراءات التي اتخْذهَا مجْلس الوَكَلاء وَكَانْت السلطَات العثمانْية الزَمت مجْلس الوَكَلاء لتنْفيذُهِ(HR.SYS1526/17.1887H).

اشارت الوَثائقَ العثمانْية المؤرخْة فِي ١٠ رمضَانْ ١٣٠٤ هجْري ١٨٨٨م قَيام السلطَات العثمانْية بإرسال برقَية الى وِلاية الموصل منْ اجْل العمل عَلى اعطَاء الكَنْيسَة المارونْية(يعد الموَارنْة اكبر طَائفَة دينْية مسيحَية فِي لبنْانْ نْشأت منْذُ نْهاية القَرنْ الرابع وَاوَائل القَرنْ الخَامس الميلاديينْ، وبمروَر الزَمنْ اصبحَ للطَائفَة المارونْية نْفوَذُ كَبير فِي لبنْانْ(صايغ، ١٩٥٥م، ص ٤٥-٤٦) لطَائفَة السُريانْ الكَاثوَليك، وَفضَ المنْازَعات التي تجْري بينْ الكَاثوَليكَ وَالأرثوَذُكَس حوَل ادارة الكَنْائس، اذُ كَانْت هنْاكَ برقَية ارسلت منْ البطَريكَ بطَرس الرابع حوَل تجْدد النْزَاع فِي الطَائفَة عَلى الكَنْائس(IDH.1035/81506) .

انْتهَت النْزَاعات بتقَسيم الأملاكَ بينْ الطَائفَتينْ فقَد اشارت وَثيقَة عثمانْية(ملحَقَ رقَم ٦) كَتبت باللغَة العربية الى اقَتسام الأملاكَ بينْ المذُهبَينْ الأرثوَذُكَسي وَالكَاثوَليكي وَ ومما جْاء فِيهَا "اقَتسموَا بيعة مار توَما الوَاقعة فِي محَلة الخَزْرجْ وَبيعة الطَاهرَة الوَاقِعة فِي محَلة القَلعة وَبيعة الطَاهرِة الوَاقعة فِي مقَابلة باب العمادية وَبيعة-كَنْيسة- احوَدي الوَاقِعة فِي محَلة باب العراقَ بالمنْاصفَة وَالانْ اقَتسموا بالأشياء الموَقوَفَة عَلى البيع المذُكَوَرة ايضَا بالمنْاصفَة بينْهَم وَايضَا اقَتسموَا بالديوَرة-الاديرة- الوَاقعة خَارجْ مدينْة الموصل المحَروَسة فطَائفَة الكَاثوَليكَية قَد اخْذُوَا دير خَضَر الياس(وَهوَ دير الشهَيدينْ مار بهنْام وَاخْتهِ سارة بنْاهُ وَالدهَم الملكَ سنْحَاريب ليكَوَنْ هيَكَلا عَلى اسم وَلدَيه الشهَيدينْ فِي مَحَل مقَتلهَما بمسافَةِ ٣٥ كَم جْنْوَب شرقَ مدينْة الموصل عَلى ربوَة تطَل عَلى برية فَسيْحَة بينْ نْهرَ دجْلة وَنْهرَ الزَاب الكَبير فِي قَرية الخَضَر- البساطَلية مركَزَ نْاحَية النْمروَد حَالياً(عبدال، ١٩٥١،ص١١)، وَأكَمل بنْيانْ الهيَكَل المذُكَوَر رجْل منْ اشرافَ الاسرة الفَارسية اسمهُ اسحَقَ وَبنْى حَول ذَلك الهيَكَل غرفًا للزَائرينْ وَهذُا الهيَكَل المحَفوَظة فِيهِ بقَايا رُفَات مار بهنْام وَرفَقَاهُ الاربعينْ شهيدا يقَع غرب بلدة بغَديدا (سوَنْي، ٢٠٢٠، ص ٦٢-٦٣)، وَتوَابعهُ منْ بساتينْ الزَيتوَنْ الوَاقَعات فِي قَرية باحَزَانْي(بلدة تابعة لنْاحَية بعشيقَة قَائمة فِي لحَفَ جْبل باعشيقَا، تقَع عَلى بعد ١٦ ميلا شرقَ الموَصل، اغَلب سكَانْهَا منْ الايزَيدية وَالمسيحَيينْ، تكَثر فِيهَا بساتينْ الزَيتوَنْ، تشتهَر بصنْاعة الصابوَنْ(عوَاد، ص٤٩-٥٠.) وَتلكَ البساتينْ احَدى عشر شجْرة زَيتوَنْ فِي بستانْ ملا خْضَر...وَطَائفَة اليعاقَبة قَد اخْذُوَا دير الشيخْ متي(قَام الملك سنْحَاريب(وَهوَ غَير الملكَ الاشوَري الشهَير سنْحَاريب، بل بعدهُ بالفِ سنْة) بقَتل ابنْه بهنْام وَابنْته سارة، لانْهَما اعتنْقَا المسيحَية عَلى يد الشيخْ متي النْاسكَ عام ٣٨٢م، ثم نْدم عَلى ما فَعله فَبنْى هيَكَلا للشيخْ متي وَالرهبَانْ عَلى جْبل القَافَ الذُي يرتفَع٣٤٠٠ قَدم عَنْ مستوَى سطَح البحَر وَهوَ هيَكَلا كَانْ يسكَنْ فِيه، فَضَلا عَنْ ذُلكَ اطَلق عَلى

ISSN. 1815-8854

الدير دير ريشا، اوَ دير مار متي تيمناً به، يقَعُ الدير عَلى بعدِ ٣٥ كَم شمال شرقَ الموصل وَهوَ شبهَ قَلعة تحت جُزء منْهَا داخل صخْرة صلبة بشكَل رائع عَلى ارتفَاع ٢١٠٠ قَدم عَنْ سَطح البحَر (حَبي، ١٩٨٨،ص ٣٦٤) وَتوَابعه الوَاقَفَات فِي قَرية باحَزَانِي وَتلك البساتينْ بستانْ جار بستانْ سهيَل ثلاثة اشجار زَيتوَنْ...وَتبقَت بيعة بعشيقَة بينْهَم وَايراد البيعة المذْكوَرة منْ البساتينْ المذْكوَرة فِي قَرية بعشيقَة وَفِي قَرية باحَزَانِي بالمثالثة الثلث للكَاثوَليكَية وَالثلثانْ للارثوَذُكس" (SD.02157.00031.041).

اشارت الوَثائِقَ العثمانْية المؤرخة فِي ٣ حَزَيرانْ ١٣٠٥ الرومي /١٦ شوَال ١٣٠٦ هَجْري ١٨٨٩ قَيام بطَريكَ السُريانْ بطَرس بإرسال برقَية للسُلطَانْ جاذُ فِيهَا" بأنْ الكَاثوَليكَ قَد قَاموَا بإخْلاء جْميع الكَنْائس فِي الوِلايةِ بحَسب الارادة السنْية التي صدرت، الا انْ طَائفَة الكَاثوَليك قَد سيطَرت عَلى كَنْيسة الطَاهرَة التي تقَع فِي محَلة البخْارية، وَرفَع البطَريكَ توَصيات لاعادة كَنْيسة الطَاهرَة للارثوَذُكس لانْهَا تعد منْ الكَنْائس التي يديروَنْهَا منْذُ ١٦٠٠ عام، فَضَلا عَنْ تاكَيدهِ ضَروَرة استرداد الكَنْيسَة منْ الكَاثوَليك(Y.PRK.AZN3/66.1306H).

بعد انْ تم فَضَ النْزَاع نهَائيا ارسل وَالي الموصل عثمانْ باشا ١٨٩٢–١٨٩٣م برقَية الى الصدر الاعظم عام ١٨٩٣ وَضَحَ فِيهَا عزَل بطَريكَ السُريانْ الكَاثوَليك فِي الموصل وَالتمهيَد للقَيام بانْتخَابات جْديدة، اذُ تم تشكَيل جْمعية تتالفَ منْ اساقَفَة الكَاثوَليك بوَلايات ديار بكَر وَسوَرية وَبيروَت وَمنْاطَقَ اخرى وَاخْتير المطَرانْ بهنْام بنْي رئيس طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ بطَريكَاً جديداَ، اذُ وَافَقَ السُلطَانْ العثمانْي عَلى انْتخْابه وَاصدر الارادة السنْية مع منْحه الوَسام المجْيدي(أُصدِر الوَسام فِي عهَد السُلطَانْ عبد المجْيد الاوَل عام ١٨٥١ وَقَسم الى خمس رتب، وَكَانْ هذُا النْيشانْ يمنْح فِي العادة للضَباط، غَير أنْ الطَبقَات الادنْى منْه تحت فِي حَالات استثنْائية لبعضَ الجْنْوَد، ليشمل جْميع رعايا الدَوَلة العثمانْية وَالغي عام ١٩٢٢(https://www.wikiwand.com/ar)،منْ المرتبة الاوَلى وَتكَريمه نْظير جْهوَده وَسعيه الحَثيث وَالجَاد للعمل عَلى بَث الاستقَرار وَالامنْ فِي الولاية(I.AZN.8/5.1311H).

المَبحَث الثانْي: العَلاقَات العُثمانْية –المَسيحَية

اوَلا: موَقَف الدَوَلة العُثمانْية منْ التَقَارير الاوربية تجاهَ مسيْحيو ولاية مَصر

كَانْت الحَياة الاجْتماعية فِي ولاَيَة مَصر بأحَسنْ الاحَوَال، فَلم تكَنْ هنْالك خْلافَات طَائفية بينْ طَائفَة معينْة كَما هَي الحَال فِي الموصل وَانْما كَانْت العَلاقات العثمانْية – المسيحَية علاقَات يسودوَهَا الوِد وَالاحْترام، باستثنْاء بِداية عَقَد الثَمانْينات منْ القَرنْ التَاسع عَشر عنْدما حَاوَلت الدوَل الاوَربية بتدخُلاتهَا المستمرة بأنْ تظهَر بتقَاريرهَا بانْ الخْلافَات بينْ الطَرفِينْ هَي مَسيحَية_ إسلامية.

اشارت الوَثائِقَ العثمانْية المؤرخة فِي عام١٨٨١ قَيام السُلطَانْ العثمانْي بإرسال برقَية(فِي ١١ حَزَيرانْ ١٨٨٨ حَدثت موَجْة منْ الاضَطَرابات وَالمذُابحَ فِي مَصر ابتدأت منْ الاسكَنْدرية وَطَالت الاوَربيينْ وَالاقَباطَ لتستغَل احَداث الثوَرة العُرابية، وَكَانْت جْثثهَم ملقَاة فِي الشوَارع وَعَلى سوَاحَل البحَر المتوَسطَ، رافَقَتهَا أعمال السلب وَالنْهَب وَالتهَديد بقَتل

ISSN. 1815-8854

كُل أوربي (Moorhead,1972,.P.2-3) وَعَلى اثر الاحَداث التي شهدَتها البلاد، وَلاسيما ما تعرضَ له الاوَربيوَنْ فَقَد توَجه الاسطوَلانْ البريطَانيْ وَالفَرنْسي الى الاسكَنْدرية ،كَما اتخُذُ الخَديوَي نَفْسهُ منْ تلكَ المدينْة مقَراً لهُ ليكَوَنْ تحت حَماية الاسطوَلينْ المذُكوَرينْ(مسعوَد، د.ت، ص ٢٥٩)الى وَزَارة الداخلية المَصرية اوَضَحت فِيهَا بضَروَرة عقَد الاجْتماعات فِي اسطَنْبوَل لحَل الازمة، وَشكَلت هيَئة فِي استَانبول لمعرفَة الاسباب التي ادت الى الهَجْوَم عَلى المسيحَيينْ وَرفَع تقَرير الى السُلطَانْ وَتم استدعاء بعضَ ضَباطَ القَوَات العثمانْية المتَوَاجْدة فِي طَائفَة مَصر الى استانْبوَل وَارسلت برقَية للخْديوَي للتعاوَنْ مع السلطَات العثمانْية(Y.PRK.AZ95/43).

اشارت وَثيقَة عثمانْية فِي ٢٠ حَزَيرانْ ١٨٨٢ بأنْ ما حَدث فِي مَصر منْ الهَجْوَم عَلى المسيحَيينْ(ملحَق رقَم ٧) بتقَرير رفَعته السفَارة البريطَانْية الى السُلطَانْ العثمانيْ طَالبته فِيه عقَد مؤتمر عام فِي مدينْة استانبُول لتَسوَية القَضَية المَصرية، وَحَل مشكَلة اوَضَاع السكَانْ المسيحَيينْ فِي مَصر، كَما ارسل بيانْ السفَارة فِي استانْبوَل منْ المانْيا وَايطَاليا وَروَسيا المقَيمينْ هنْاكَ، وَتم اشعار السفَارة العثمانْية فِي فَرنْسا لبحَث اوَضَاع المسيحَيينْ فِي مَصر وَحَل الازمة(HR.SYS1005 /68.1882M).

جْاءت فِي الوَثائِقَ العثمانْية المؤرخْة فِي ٣٠ حَزيرانْ ١٨٨٢م برقَية(ملحَقَ رقَم ٨) منْ السلطَات المَصرية الى السفَارة البريطَانْية وَالفَرنْسية حَوَل الاخْبار وَالحَوَادث التي طَالت مسيحَيي طَائفَة مَصر بانْ الاخْبار تلكَ غَير صحيحَة وَلا اساس للاخْبار عَنْ مقَتل سبعة مسيحَيينْ وَثلاثة يهوَد فِي مَصر، اذُ بينْت انْ هذُا الاخْبار التي انْتشرت فِي الصحَافَة الاوَربية تهَدفَ لزَعزَعة الاسلام وَالامنْ وَالسلم المجْتمعي فِي مَصر، وَعملت السلطَات المَصرية جْاهَدة للدفَاع عَنْ المسيحَيينْ وَاليهوَد لمنْعهَم منْ الهجْرة وَمغَادرة البلاد، لذُا بذُلت جْهوَداً كَبيرة لضَمانْ السلام وَالامنْ وَمما جْاء فِيهَا" انْ الاخْبار التي انْتشرت فِي الصحفِ الاجْنبية هَي غَير صحْيحَة حَيث كَانت الصحفَ وَ المجْلات نْشرت اخْبار عَنْ مقَتل ٧ مسيحَيينْ وَ٣ يهوَد فِي مَصر تريد زَعزَعة الامن وَحَرب فِي مَصر، وَإنْ السلطَات فِي وَزَارة الداخْلية المَصرية ارسلت برقَية الى السفَارة فِي فَرنْسا وَلنْدنْ، كَما تم ارسال برقَية الى السلطَات العثمانْية بخصوص ذلك وَاكَدت الوَثائِقَ تدخْل الفَرنْسيينْ وَالبريطَانْيينْ فِي الشؤوَنْ الداخْلية، وَقَامت الصحَفَ الاوَربية بالتحْريض ضِد حُكَوَمة الأَدَارة العثمانْية فِي مَصر وَ الاجْراءات التي تتبعهَا الاخْيرة لغَرض وَأد الفْتنة التي قَد تحَدث فِي البلاد بينْ المسلمينْ وَالمسيحْيينْ"(HR.SYS1005/84.1882M).

ثانْياً: المسيحيونْ وَالبدَل العَسكَري

بعد صدوَر خطَ همايوَنْ كَانْ رد فَعل الطَوَائفَ المسيحَية بأنْ ارسل رؤسَاءهَم الدينْينْ برقَية شكَر وَامتنْانْ للسُلطَانْ العثمانيْ طَالبوه فِيهَا تخْفِيفَ البدَل العَسكَري(فَرضَ البدَل العَسكَري كَبديل للخدمة الالزَامية عَلى جْميع رعايا الدَوَلة العثمانْية منْ مسلمينْ وَمسيحَيينْ وَيهوَد منْذُ صدوَر المرسوَم الهَمايوَنْيْ عام ١٨٥٦، ليرسل رؤساء الطَوَائفَ المسيحَية برقَية الى السُلطَانْ العثمانيْ ملتمسينْ فِيهَا تخْفِيضَ البدَل العَسكَري وَبلغَت خْمسة الفَ قْروش وَبلغَ جْميع البدَل الذُي جْمع منْ منهم مقَدار ١٤٦٢٥٠ قروشٍ لانْ المبلغَ كَبيرا (HRTO387/1.1856M) عَنْ كَاهَل المسيحَيينْ جْاء فِيهَا"قَيام

ISSN. 1815-8854

البطَريركَ يوَسفَ السادس أوَدوَ ١٨٤٨ – ١٨٧٨(ولِد يوسفَ هرمزَ اوَدوَ فِي بلدة القَوش عام ١٧٩٣ م، انْضَم الى الرهبَنْة الهَرمزَدية عام ١٨٠٨، انْتخب مطرَانْاً عَلى ديار بكَر عام ١٨٢٥، توَلى أبرشية العمادية عام ١٨٣٣م، حَصل التثبيت منْ بابا روَما بيوَس التاسع عام خلفاً للبطرَيركَ نْيقوَلاوَس زَيعا(١٨٣٨-١٨٥٥) عام ١٨٤٧ م، شاركَ فِي جلسات المجمع الفَاتيكَانْي الاوَل عام ١٨٦٩. وَتوَفِي فِي الموصل فِي ١٤ آذار ١٨٧٨ م وَدفَنْ فِي دير السيدة ببلدته(هرَمزَ٢٠١٦، ص ٣٢-٣٣) فِي ولاية الموَصل(تجْدر الاشارة الى انهُ قَل شانْ الموصل عَام ١٨٥٠م وَانْزَلت الى مرتبة المتصرفية لتعودَ مرة أُخرى فِي عام ١٨٧٩م وَتصبحَ طَائفَة لها سنْجقَانْ هما السليمانْية وَكَركَوَكَ، فَضلا عَنْ سنْجقَ المركَزَ وَهوَ الموصل وَتتبعهَ اقَضية زَاخو وَدهوَك وَسنْجار وَعقرة وَالعمادية، وَيضم سنْجقَ كَركَوَكَ فَكَانْ اقَضية راوَنْدوَزَ-رانْيا –اربيل –كَفَري وَكَوَيا، وَيضم سنْجقَ السليمانْية كَل منْ الاقَضية حَلبجة وَشهرزَوَر وَمركَة وَبازَيانْ(لوَنْكَريكَ،١٩٨٦،ص ٣٧٦) بطَريركَ الكَنْيسة الكَلدانْية(إذْ عُرِفَت منْذُ بداية انْتشارها بكَنْيسة المشرقَChurch of the east، اما اسم الكَنْيسة الكَلدانْية فَهوَ امتداد تاريخي وَحَضاري للكَنْيسة الاثوَرية ايضاً، تبلوَرت وَاستقَرت تسمية الكَلدانْ نْهائياً فِي القَرنْ السادس عشَر الميلادي التي دخلت فِي شراكَة رسمية مع كَنْيسة روَما منْذُ عام ١٥٥٣م،(حَبي، ٢٠٠١، ص ١٥) وَسميت بكَنْيسة السُريانْ المشارقَة نْسبة الى شرقَ الفَرات، كَما سميت بكَنْيسة فَارس نْسبة الى بلاد الفَرس التي توَسعت فِيها ايضاً، اما التسميات الحَالية كَالسُريانْ وَالكَلدانْ وَالاشوريوَنْ كَلها تسميات لها خصوصياتها وَدوَافعها الخَاصة، وَلغتها الموَحَدة هيَ اللغة السُريانْية(بشقَيها الغَربي وَالشرقَي)، كَانْت لغة التجارة وَالثقَافَة، وَمازَالت تستخدم الى يوَمنْا فِي بلدانْ العراقَ وَتركَيا وَسوَريا وَلبنْانْ وَايرانْ وَبلاد المهجَر(ساكَوَ، ٢٠٠٦، ص٤) اذْ دخلت الكَنْيسة فِي صراعات داخلية فِي العهد العثمانْي لدخولها فِي شراكَة مع الكَنْيسة الكَاثوَليكَية فِي روَما، لتنْتقَل قَيادة الذُينْ أرادوَا أنْ يكَوَنْوَا فِي شركَة مع روَما الى رئيس الاساقَفَة العميد جوَزَيف الاوَل ١٦٧٧، الذُي اعترفَ بهِ بطريركَاً كَاثوَليكَياً منْ قَبل السُلطَات المدنْية العثمانْية فِي عام ١٦٧٧ لتعترفَ بهِ روَما ايضاً فِي عام ١٦٨١وَتمنْحه فِي عام ١٨٣٠ رئاسة الكَاثوَليكَ، تأسست فِي النْصفَ الثانْي منْ القَرنْ التاسع عشر ابرشيات كَلدانْية فِي مدنْ اضنْة وَبيروَت –دمشقَ- حَلب- القَاهرة- طَهرانْ-كَرمنْشاهَ- الرها وَكَانْت مراكَزَاً للارساليات التبشيرية الحَديثة التي انْشئت (https://stringfixer.com/ar/Chaldean_Catholic_Church)؛ وَللحَيلوَلة منْ دوَنْ جعل البطَريركَية وراثية قَامَت روَما بتعيينْ مطرَانْ سلماس –ايرانْ نْيقَوَلاس زَيعا ١٨٣٨-١٨٤٧ معاوَنْاً بطَريركَيا مع حَقَ الخَلافَة، لتقَوم الدَولة العثمانْية باصدار فَرمانْ فِي عام ١٨٤٤ لتصبحَ الكَنْيسة الكَلدانْية ملة قَائمة بذَاتها قَانْوَنْياً(ساكَوَ،٢٠٠٦،ص٤٢)،وَمجْموَعة منْ الرُهبانْ بإرسال عَريضَة الى السُلطَانْ عبد المجْيد(وَلد فِي عام ١٨٢٣، توَلى الحَكَم فِي عام ١٨٣٩، وَكَانْ اهمَ مظاهرَ عصرهِ اصدارهِ التَنْظيمات الخَيرية بِخطَي شَريفَ كَولخَانْة ١٨٣٩ وَهمايوَنْ ١٨٥٦، فَضَلا عَنْ انْتصاره عَلى العدوَ التقَليدية روَسيا القَيصرية فِي حَرب القَرم ١٨٥٣-١٨٥٦، وَتوَقَيعهِ لمعاهَدة باريس فِي العام نْفَسه التي اعترفَت الدوَل الاوَربية بالدَولة العثمانْية كَدولة مستقَلة، اسس محَاكَم التجْارة وَالمكَاتب

ISSN. 1815-8854

الرشيدية، وَحكَم لمدة ٢٢ عاماً، توَفِي عام ١٨٦١(اصافَ،د.ت،ص١٢-١٢٦). بتاريخْ ٦ تشرينْ الاوَل ١٨٥٦م، لتخْفِيفَ البدَل العَسكَري عَنْ المسيحيينْ لانْهَا مبالغَ كَبيرة يتم جْمعهَا وَايصالهَا لصنْدوَقَ المالية فِي ولايَةِ الموصل، وَلا يقَدر الفَقَراء انْ يحَتملوَنْ ثقلهَا...وَلا يقَدروَنْ عَلى دفعهَا، لذا طَلبوا منْ السلطَات العثمانْية تقَليل البدَل العَسكَري وَتخْفيفَه لتجمْع هَذه الاعانْة بسهولَة، تؤدي المبالغَ الكَبيرة الى الهَجْرة للتهَرب منْ الخْدمة العَسكَرية او منْ دفع البدَل العَسكَري، اوَ يقَوَم الجْباة بسرقَة الاموَال وَالهَروب الى خَارج الولاية"(HRTO387/1.1856M).

كَانْ رد فَعل المسيحيينْ تجْاهَ الخْدمة العَسكَرية هوَ رفَضَهَا اسوَة بموَاطَنْيهَم المسلمينْ مما يتضَح فِي المراسلات العثمانْية الرسمية فَفي برقَية مرسلة منْ السُلطَانْ العثمانْي عام ١٨٩١ لوَزَارة الداخْلية فِي مَصر يتضَح فِيهَا انْه فِي ولاية الموصل وَالبَلدات التابعة لهَا تم احَالة جْمع الاعشار وَالبدَل العَسكَري الى شخْص منْ المسيحَيينْ يدعى الياس الريحَانْي(تعد اسرة الريحَانْي احَدى الاسر الموَصلية العريقَة، التي تنْتمي الى طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليك، منْ ابرزَ افَرادهَا البطَريك افَرام ١٨٤٨-١٩٢٩، وهوَ احَد تلامذُة الاباء الدومَنْيكَانْ فِي الموَصل،فِي عام ١٨٧٣ رُسم قَسيساً، وَفِي عام ١٨٨٧ اصبحَ مطَرانْاً، لينُتخب بطريكًا فِي عام ١٨٩٨م، وَقَضَى اعوَاما كَثيرة فِي بيروَت يعلم وَيقَدم خْدمات جْليلة هنْالكَ الى انْ توَفِي فِي مَصر عام ١٩٢٩(حَبابة، ٢٠١٢، ص١٦٣). إذْ يبدوَ انْهَ بحَسب راينْا وَبالاستنْاد الى المخْاطَبات الرسمية العثمانْية انْ السيد الياس الرحَمانْي لجْا الى مَصر فِي اثنْاء توَاجْد البطَريكَ افَرام الرحَمانْي فِيهَا ليوَفَر لهُ الحِماية(بحَسب اعتقَادهِ) اللازَمة منْ السلطَات العثمانْية وَليتهَرب منْ دفَع الضَرائب المستحَقَة عليهِ منْ البَدل العَسكَري(تعليقَ الباحَثة)،الذُي جْمعهَا وَاصبحَت بذُمتهِ بلغَت ١١ الفَ قُرش، وَوَفَقَا للمعلوَمات التي تم ارسالهَا فَانْ الريحَانْي قَام بالهَروَب منْ الموصل مع مجْموَعة منْ الاشخْاص الى مَصر ليتاجْر بالاموَال، وَطَلبت السلطَات العثمانْية خْديوَية(وَهيَ كَلمة فَارسية معَنْاهَا السيد أوَ المَولى أوَ الرَب، وَكَانْ الوَالي إسماعيل١٨٦١-١٨٧٩ أوَل منْ حَصل عَلى هذُا اللقَب بصفَة رسْمية، وَسعى جْاهداً لنْيل لقَب أسمى منْ لقَبهِ الذُي كَانْ لا يتعدى آنْذُاكَ عَلى أنَه وَالي مَصر، لذُلكَ أصدر السُلطَانْ العثمانْي عبد العزيز الاول ١٨٦١-١٨٧٦م مرسوَما فِي ٨ تموَزَ ١٨٦٧ أنْعم عليهَ بلقَب الخْديوَي(بركَات،، د. ت، ص ٢٩٠- ٢٩١) مَصر باتخْاذُ الاجْراءات المنَاسبة لاعادة تلكَ الاموَال لخْزَينْة الدَوَلة فِي استانْبوَل(DH.MKT1823/30.1308H).

اشارت الوَثائِقَ العثمانْية(ملحَق رقم ٩) المؤرخْة فِي ١ جْمادى الاخْر ١٣١٦ هَجْري / ١٦ تشرينْ الاوَل ١٨٩٨م ارسال وَزَارة الداخْلية برقَية جْوَاب الى ولايَةِ الموصل اوَضَحَ فِيهَا بانْ الاشخْاص منْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ الذُينْ يعيشوَنْ فِي الموصل وَالذُينْ لم يدفَعوَا الرسوَم العَسكَرية للدوَلة العلية لم يتم العثوَر عليهَم فِي مَصر، اذُ ارسلت السلطَات فِي مَصر برقَية بتاريخْ ١٨ نْيسانْ ١٨٩٦ للميلاد المرقَمة بعدد ٢٥ بانْ الاشخْاص منْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوَليكَ لم يتم العثوَر عليهَم عَلى الاسكَنْدرية(DH,MKT2120/84.1314h).

ISSN. 1815-8854

ذُكَرت وَثيقَة مؤرخَة عام ١٨٩٩قيام وَزارة الداخْلية فِي اسطَنْبوَل بإرسال برقَية لوَزارة الداخْلية المَصرية اوضَحت فيهَا بانْ هنَاكَ جَماعة الطَائفَة الكَاثوَليكَ فِي ولايَة المِوصل وهَم كَل منْ"نَعموم بنْ مقَديس بنْ يوسفَ وَنُعمانْ بنْ يوسْفَ طومانْ لم يدفَعوَا البدَل العَسكَري بوِلاية المِوصل للفَترة ١٨٨٢-١٨٩٦، وَهم يتبعوَنْ الارساليات التبشيرية التي جْاءت الى الاسكَنْدرية وَبلغَت قيمة المبالغَ التي بذُمتهَم ١٣٥٠ قْرش منْهَا لذُا يجْب استحَصالهَا وَارسالهَا الى الخَزينْة الخَاصة فِي استانبْوَل(DH.MKT2212/50)، لياتي رَد السُلطَات الداخْلية فِي مَصر عام ١٩٠٠ بانْهَم موجْوَدونْ فِي الاسكَنْدرية، فَطَلب المدعوَ نْعموَم بنْ مقَديس يوسفَ مهَلة ثمانون يوَماً لتسديد الضَرائب المترتبة عليهِ ليتم تسليمهَا للسلطَات العثمانْية، اما نعمانْ بنْ يوسفَ بنْ طَومانْ فَقَد تم تحَصيل الاموَال منْهُ وَمقَدارهَا ١٣٩٤ فَرانْكَ وَارسلت الى وَزارة المالية فِي استانبْوَل (DH,MKT2244/68.1317H)، لتستمر ظاهرَة التهرَب منْ الخْدمة العَسكَرية اذْ اشارت الوَثائِقَ العثمانْية لعام ١٩٠٣قيام وَالي المِوصل نْوَري باشا بإرسال برقَية(ملحَقَ رقَم ١٠) الى وَزارة الداخْلية اوَضَحَ فِيهَا بوَجْوَد اشخْاص منْ السُريانْ الكَاثوَليكَ التابعينْ لكَنْيسة مار توَما، سافَروَا للاسكَنْدرية وَبذُمتهَم مبالغَ مالية خْاصة بالبدَل العَسكَري، فَأرسلت السلطَات العثمانْية فِي اسطَنْبوَل برقَية لوَزارة الداخْلية المَصرية اكَدت ما جْاء ببرقَية وَالي المِوصل حَوَل عدم دفَع اوَلئكَ الاشخْاص للاموَال التي بذُمتهَم وَهَم فِي الاسكَنْدرية، وَاوَعزَ باتخْاذُ الاجْراءات المنْاسبة لتحَصيلهَا(DH.MKT707/11.1321H) فَتم تحَديد امكَنْة سكَنْاهَم وَعملهَم، وَتم الايعازَ لوَزارة الداخْلية المَصرية الخْديوَية لدفَع ما بذُمتهَم منْ البدَل العَسكَري(DH.TMIK.M.. 139/11.1321h) وَقَامت وَزارة المالية العثمانْية بالاشعار الى وَزارة الدَاخْلية فِي طَائفَة ديار بكَر لاشخْاص منْ طَائفَة الروَم(تعوَد أصوَل طَائفَة الروَم الى الجْماعات المسيحَية فِي بلاد الشام وَ مَصر لتكَوَنْ الكَنْيسَة الكَاثوَليكَية للروَم الملكَيينْ، اذُ بشر القَديس بطَرس فِيهَا لقَبهَا بالملكَية جْاء متأخرا الى القَرنْ الخَامس للميلاد، وَاخْتلفَ الباحثوَنْ منْهَا فَقَال بانْ لقَبهَا بالملكَية جَاء منْ اللفظ السُريانْي ملكَوَ أي الملكَ وَهوَ لقَب اطَلقَه المجْمع الخَلقَدوَنْي الرابع عام ٤٥١م عَلى المسيحَيينْ الأَرثوَذُكَس الذُينْ لم يتبعوَا تعليم نْسطَوَريوَس وَاتباعه القَائلينْ بالطَبيعة الوَاحَدة للسيد المِسيح، إذُ اطَلقَوَه عَلى المسيحيينْ الشرقَيينْ الذُينْ يتبعوَنْ تعليم الروَم نْفَسه، ليظهَروَا باسم اليعاقَبة، وَاليهَم ينْتمي الاقَباطَ فِي مَصر(مخْتصر تاريخْ طَائفَة الروَم الملكَيينْ الكَاثوليكَيينْ، ١٨٨٤، ص٢-٥)فِي حِينْ يذُكَر اخر بانْ اللقَب اطلقَ عليهَم منْ مدينْة الاسكَنْدرية اذُ اراد اليَعاقَبة التمييز عَنْ الروَم فَتسموَا بالقَبطَ اي المَصريوَنْ وَسموَت منْ خْالفَهَم بالملكَيينْ لانْهَم منْ اتباع الملكَ مرقَيانْ الذينْ وَافَقوه عَلى تعاليم المِجْمع الخْلدوَنْي لعام ٤٥١م،، اذُ كَانْت اللغَة اليوَنْانْية هَي اللغَة السائدة بينْ المسيحَيينْ الشرقَيينْ منْ السُريانْ وَالاقَباطَ وَالمِلكَيينْ مما يشير الى انْ لفَظة ملكَيينْ ليست سريانْية (زَيات،١٩٥٣،ص ص ١-٢) فِي حَينْ انْ مَصادر اخْرى يرجْعوَنْهَم الى اليونْانْيينْ الى بعضَ اتباع الاسكَنْدر المقدوني اثنْاء سيطَرتهِ عَلى سوَريا وَتكوينْهِ لدولتهِ فيهَا حَتى بعد وَفَاتهِ وَانْقَسام المملكَة بينْ قَائديهِ فَقَد كَثرت الهَجْرات منْ اليوَنْانْ وَكَبدوكَيا وَالبنْطس وَمكَدونْيا، وَعَلى الرغم منْ سيطَرة الرومانْ عليهَا فِيما بعد فَقَد بقَي العنْصر اليوَنْانْي هوَ الغَالب وَمنْ هنْا اصبحَ يطَلقَ عَلى اهَل سُوريا عامة، وَعرفَ بهَا

ISSN. 1815-8854

ملوكَ القَسطَنْطَينْية وَالملوكَ العرب حَتى بعد دخولهَم الى سوريا عام ٦٣٦م، ليعرفَ بهَا اتراكَ القَسطَنْطَينْية اثناء سَيطرَتهَم عليهَا فِي عهَد السُلطَانْ محَمد الثانيْ عام ١٤٥٣م، لذُا غَلبت العصبية الجْنْسية لاسيما بعد انْقَسام الطَوَائفَ الشرقَية فَانْحَازَ الملكَيينْ الى ملوَكَ بيزَنْطَة فِي القَسطَنْطَينْية دينيا دونْ غَيرهم منْ سكَانْ المملكَة الروَمانْية الشرقَية(الباشا، ١٩٠٠، ص ص ١٥-١٦) وَقَد تكَوَنْت منْ العديد منْ ابرشيات مخْتلفَة منْ بطريركَية انْطَاكَية وَاورشليم، تاسست اوَل رهبَانْية لهَا فِي العام ١٦٨٥م لنْشر الكَثلكَة وَالاتحَاد مع كَنْيسة روَمَا عرفَت بالرهبَانْية المخْلصية(مظلوَم، ١٨٦٦، ص وَ-زَ)، وَالكَلدانْ الكَاثوليكَ الذُينْ سافَروا الى مَصر وَاقَاموَا فِي القَاهرَة وَلم يدفَعوَا البدَل العَسكَري، وَهَم كَل التاجر موَسى بنْ بطَرس الذُي كَانْ فِي ذُمتهِ بدَل عَسكَري مقَدارهَ ٥٠٠ قروَش، وَكَانْ عَلى المدعوَ انْطَوَنْ بنْ بوَلص ٤٠٠ قروَش، وَاؤتمرت وَزَارة الداخْلية فِي اسطَنْبوَل لوَزَارة الداخْلية المَصرية الخْديوَية تطَلب فِيهَا القَيام بتحَصيل الاموَال اللازَمة منْهَم، فَقَامت السلطَات العَسكَرية فِي القَاهرَة بعملية التحَري عَنْهَم اذُ لم يتم العثوَر عليهَم(DH.MKT772/30.1321H).

ثالثاً: التزَام الدَولة العثمانْية بتطَبيق التنْظيمات الخَيرية منْ خلال تَرميم الكَنَائس

اصبحَ لزَاماً عَلى الدَولة العثمانْية توفِير التخْصيصات المالية لترميم الكَنْائس استنْادا الى المرسوَم الهَمايونْي -خْطَ الاصلاحَ الثانيْ- لعام ١٨٥٦م الذُي تضَمنْ اقَرار مبدا المساوَاة، وَفَسحَ المجَال امام الرَعايا غَير المسلمينْ منْ الانْضَمام الى كَافَة الوَظَائفَ فِي الدَوَلة، فَضَلا عَنْ انْشاء محَاكَم مخْتلطَة للنْظر فِي القَضَايا المدنْية وَالجْنْائية، مع بقَاء المحَاكم الشرعية بِالنْسبة للمسلمينْ، وَالمحَاكَم الطَائفِية بالنْسبة لغَير المسلمينْ، وَالغَاء الجْزية وَتطَبيقَ مبدا المساوَاة فِي الضَرائب وَالغَاء الالتزَام"جْباية الضَرائب وَتأجْير الاراضَي الزَراعية فِي القَرية"، وَتطَرقَ المرسوَم الى ما مضَموَنْهَ" الاهتمام بميزَانْية الدَولة عَنْ طَريق التقَيد بتدوينْ الايرادات وَالمصروفَات بدقَة وَعَنْاية فِي سجْلات خْاصة مع الاهتمام بتوَزَيع الروَاتب"، وَالمرسوَم هوَ تنْفِيذُ وَإقَرار لما جْاءت بهِ معاهدة باريس(فِي ٢٥ شباطَ ١٨٥٦ انْعقَد مؤتمَرا للصلحِ فِي باريس بعد انْتهَاء حَرب القَرم ١٨٥٣-١٨٥٦، وَوقَع عَلى المعاهَدة فِي ٣٠ اذُار منْ العام نَفَسهِ، وَانْعقَد لاوَل مرة لحَل مُشكَلة حِماية الاراضِي المقَدسة فِي فَلسطِينْ، وَقَعتهَا كُل منْ بريطَانْيا وَفَرنْسا وَالدَولة العثمانْية وَسردينْيا وروسيا وَالنْمسا وَبروسيا، وَاعترفَت المعاهَدة بالدَولة العثمانْية بإجْماع الدول الاوَربية وَقَبلت فِي التضَامنْ الاوروبي، وَوَعدت الدوَل الاوَربية باحَترام استقَلال الدَولة العثمانْية وَوَحدة أراضَيهَا، لذُا تم اشراكَ الدَولة العثمانْية فِي القَانْون الدوَلي، وَتنْاست المعاهَدة حَقَوقَ الروَمَ المسيحَيينْ فِي الاراضَي المقَدسة لذُا تخَلت روسيا عَنْ حَق حماية الأَرثوذُكُس(عمر، ٢٠٠٠، ص ١١٥-١١٧.)منْ حَيث أنْه التزَام دولياً وَعَلى الدَولة العثمانْية الالتزَام بتنْفِيذُه(علي،١٩٨٩، ص ٢٢-٢٣) اذُ توَلت وَزَارة المالية تخْصيص مبالغَ لتَعمير وَتَرميم الكَنْائسَ منْ الموَازَنْة العْمومية العامَة (DH,MKT2054/18.1310H. 1893).

بدأت الطَوَائف الكَاثوَليكية بإرسال برقَيات لترميم الكَنْائس الكَاثوَليكَية فِي بغَداد وَمَصر بطَلب منْ البطَريك الى السُلطَانْ فِي استانْبوَل لاصلاحَ وَتعمير الكَنْائس، فَاصدر السُلطَانْ الارادة السنْية للإسراع فِي اصلاحَهَا بنْاء عَلى طَلب البطَريركَية(I.HR5/216.1256H).

ISSN. 1815-8854

انْ اقدم وَثيقَة عثمانْية تسْمح بتَرميم الكَنْائس تَعود الى عام ١٨٥٨، وَمضَمونْهَا" قيام رئيس طَائفَة السُريانْ الكَاثوليكَ فِي الموصل بأرسال برقَية للموَافقَة عَلى انْشاء كَنْيسة لهَم فِي المدينة، للازَدحَام فِي الكَنْائس التابعة لهَم... فوَافقَ السُلطَانْ... عَلى شرطَ توَفر الشروطَ اللازَمة ... وَكَانْت السلطَات فِي مجْلس الوكَلاء شكَلت لجْنْة لاكمال الاجْراءات اللازَمة وَارسل فَريقَ لرفع تقَرير الى السُلطَانْ بشانْ الكَنْيسَة التي تريد طَائفَة الكَاثوليكَ انْشاءهَا فِي الموَصل(I.HR.168/9046).

بعدهَا لا يوجْد ذُكر لترميم اية كَنْيسة الا عَنْدما صدرت الارادة السنْية عام ١٨٨٦عهَد السُلطَانْ العثمانْي عبد الحَميد الثانْي لزَخْرفَة قَاعة البطريركَية الكَلدانْية الكَاثوَليكَية فِي الموَصل، وَاوعزَ لادارة الوِلاية لاتخاذُ الاجْراءات المنْاسبة للعمل عَلى تزَيينْهَا وَزَخْرفَتهَا، وَتم الاشعار لوَزَارة المالية لِتوَفِير التخْصيصات المالية للبطريركَية (I.DH.1020/80492) .

ارسلت طَائفَة السُريانْ الأرثوذُكس برقَية(ملحَق رقَم ١١) بوَزَارة الداخْلية بتاريخْ ١٩ شباطَ ١٨٩٣م الى السُلطَانْ العثمانْي لاعادة ترميم كَنْيسة الطَائفَة وَتوفِير التخْصيصات المالية منْ مبالغَ الموَازَنْة العموَمية العامة، طَلباً لوَزَارة العدلية وَالمذُاهَب(DH,MKT2054/18.1310H).

تضمنْت العَلاقَات بينْ الطَرفِينْ الموَافقَة عَلى تعيينْ البطارِكَة بإرادة سنْية اذُ تشيرُ وَثيقَة عثمانْية تعود لعام ١٨٩٤م بقَيام وَزَارة الداخْلية بابلاغَ وَزَارة العدلية وَالمذُاهَب بوَفَاة بطريركَ طَائفَة الكَلدانْ الكَاثوَليكَ فِي الموصل بطَرس ايليا(وِلد شمعونْ ايليا بنْ الياس عبوَ اليوَنْانْ فِي الموصل عام ١٨٤٠ م، رسم اسقَفاً لابرشية جْزَيرة بيث زَبدي عام ١٨٧٤ م، وَعَنْدما توفِي البطَريركَ يوسفَ اوَدوَ ١٨٤٨-١٨٧٨م إجْتمع مجْمع الاساقفَة فِي دير السيدة بالقَرب منْ بلدة القَوش وَأنْتخب مطَرانْ الجْزَيرة خْلفَا للبطريرك اوَدوَ، اذُ تمت رسامته فِي تموَزَ ١٨٧٩ م . كَانْت فَترة رئاستهِ حَاسمة للكَنْيسة الكَلدانْية، تعرضَت لفتنْة كَادت تؤدي الى انْشقَاقهَا، فَانْقَسم ابنْاؤهَا بينْ مؤيد للكَرسي الرسولي البابوَي وَمعارضَا لهَا، فَضَلا عَنْ انْ عهده شهَد منْحَ السُلطَانْ عبد الحَميد الثانْي الطرَة الطغَراء للطَائفَة الكَلدانْية أيلوَل ١٨٨٧ م وَتوفِي وَدفَنْ فِي كَنْيسة مسكَنْتة بالموِصل فِي ٢٧ حَزَيرانْ ١٨٩٤ . وَتم انْتخْاب المطرانْ عبد يشوَع افَنْدي(ولد جْرجيس عبد يشوَع الخَياط فِي الموصل عام ١٨٢٨ م، رُسم كَاهنْاً فِي ٢١ اذُار ١٨٥٣ م عَلى يد الكَاردينْال باتريسي، درس العُلوم الدينْية وَالمدنْية فِي روما، رسم مطَرانْا عَلى العمادية وَديار بكَر عام ١٨٦٠م لطَائفَة الكَلدانْ الكَاثوَليكَ ليخْدم فِيهَا لمدة عشرينْ عاماً، بعدها انْتخْب بطريركَا للطَائفَة، اتقَنْ العديد منْ اللغَات منْهَا العربية وَالايطَالية وَالفَرنْسية وَاللاتينْية وَاليونانْية وَالعبرية وَالارامية وَالتركَية، منْ ابرزَ مؤلفَاتهِ كَتاب السُريانْ المشارقَة وَالاحَبار الاعاظم المطَبوع فِي روَما عام ١٨٧٠، توفِي عام ١٨٩٩م (صائغَ، المصدر السابقَ، ج٢، ص ٢٧٢) بَدلاً عَنْهُ (https://www.facebook.com/karem) فَارسلت وَزَارة العدلية برقَية الى الصدر الاعظم لاعلامهِ وَرفَع طَلباً الى السُلطَانْ لاستحَصال الموَافقَات الرسمية(DHMKT305/29.1312H) وَهَذُا الامر كَانْ يسري عَلى

ISSN. 1815-8854

الوِلايات العربية جْميعاً فِي ولايةِ مَصر ايضَاً، فَقَد ارسلت وَزَارة الداخْلية برقَية(ملحَق رقَم ١٢) الى دائر الصدارة العظمى فِي اسَتانبول بتاريخ١٩٠١ تتنْاوَل اوَضَاع المسيحَيينْ فِي مَصر عامة، فَضَلا عَنْ انْتخْاب بْطريكَ جْديد بمنْصب رئيس البطَارِكَة الروم فِي الاسكَنْدرية وَحَددت لهُ مهَلة اقصاهَا ثلاثة عشر يوَماً ليستلم مَهَام عملهِ (DH.MKT2422/5.1318H.S) .

رابعاً: التَعليم فِي العَلاقَات العثمانْية–المَسيحَية

كَانت مديرية المعارفَ فِي الموصل المسؤولة عَنْ الاموَر التي تتعلقَ بالتعليم وَالاثار، اذُ احَتلت الاخْيرة حَيزَا فِي الأَرشيفَ العثمانْي، فَاشارت وَثيقَة عثمانْية مؤرخْة لعام ١٨٩٤ بقَيام السلطَات العثمانْية فِي مديرية معارفَ الموصل بإرسال برقَية الى وَزَارة المعارفَ فِي استانْبول وَضَحَت فِيهَا بالعثوَر عَلى الاحَجْار وَالاثار القَديمة تعود الى العهوَد الاشورية فِي منْزل احَد اتباع طَائفَة الكَاثوَليكَ بالموصل، وَحَصلت المَوافَقَات الاصوَلية لنْقَلهَا الى المتحَف الهَمايوَنْي فِي استانْبول، وَشكَلت لجْنة برئاسة وَالي الموصل لتخْصيص الاموَال اللازمة لنَقَلهَا بِمبلغَ بمقَدار ٤٥٠٠ قْرش، فَضَلا عَنْ منْح مكَافَأة مالية ليوسفَ افَنْدي صاحَب المنْزل(كَانْ محَاسباً فِي ولاية الموَصل(mf.mkt.204/7).

وَفِيما يخْص النْظام التعليمي فقد اشارت وَثيقَة عثمانْية اخْرى تَعود للعَام نْفَسهِ انْ الكَتب كَانت تطَبع فِي بيروَت وَالموصل لتدرس فِي وِلايات الموصل ديار بَكر وَمتصرفِية جْبل لبنانْ وفَقَاً للنْظام التَعليمي المتعارفَ عليهِ فِي الدَولة العثمانْية(MF.MKT.83/37)، وَفِي حَالة مخَالفَة الكَتب وَالمنْاهَجْ الدراسية للنْظام التعْليمي العثمانْي فَانْهُ يَتم اعلام دائرة الصَدارة العُظمى فِي استانْبول للنَظر فِي الامر وَاتخاذُ الاجْراءات القَانْونية المنْاسبة فَتشيرُ وَثيقَة عثمانْية تعْود الى عام ١٩٠٠ وَهِي برقَية مرسلة الى دائرة الصدارة العظمى منْ وَزَارة الخْارجْية توَضَح ارسال بعضَ منْ الاطفَال العرب المَصريينْ الى مدينْة نْابولي منْ طَائفَة الكَاثوليكَ لتعليمهُم منْ دونْ استحَصال المَوافَقَات الاصولية لذلكَ، وَبناءً عليهِ صَدرت الاوَامر السُلطَانْية منْ استانْبول الى خْديوية مَصر بإعَادة هؤَلاء الاطفَال الى مَصر(HR.SYS.1783/24.1900M) .

ارسلَ الخْديوي عباس حِلمي الثانْي(وِلد فِي مدينْة القَاهرَة عام ١٨٧٤.تعلم فِي مدرسة عابدينْ، ثم أكَمل دراستهِ فِي مدينْة جْنيْفَ بسوَيسرا، وَشهدت مَصر فِي عهَدهِ نْهَضَة علمية وَاسعة، وَإطَلاق حُرية المَطْبوَعات وَكَثرة المطَابع وَالجَرائد وَالمجَلات توفِي عام ١٩١٧(زَيدانْ، د.ت، ص٨١– ٨٢) برقَية(ملحَق رقَم ١٣) الى الصدر الاعظم عَام ١٩٠١م وَضَحَ فِيهَا بانْ احَد الكَهنْة الكَاثوليكَ فِي مَصر قَام بأخْذ الاطفَال العرب منْ مَصر الى نْابولي لتعليمهَم المذُهَب الكَاثوليكَي، وَطَلب منْهُ اعادتهَم الى بلدهَم وَتغطَية نفَقَات عوَدتهَم وَاطَعامهَم وَالاجْراءات كَافَة التي تتعلقَ بذَلك، وَضَحَت الوَثيقَة بانْ الاطفَال الذينْ اخَذَهَم الكَاهِنْ الى نْابولي ذهبَوا بموَافَقَة ذويهَم، الا انْ هناكَ شخْص مَصري قَدم شَكَوَى كَيدية يدعى "خْليفَة السَيد محَمد الجَبري الطَنْطَاوَي" قَام بتزَيفَ الحَقَائقَ(HR.TH256/64.1901M).

ISSN. 1815-8854

يتوَجْب عَلى المدارس المستحَدثة جْميعاً انْ تحَصل عَلى المَوافقَات الرسمية لاستحَداثهَا فَتشيرُ وَثيقَة عام ١٩٠٤ قَيام بريطَانْيا بفَتح مدرسة لطَائفَة البروَتستانْت بالموصل كَما منْعت الفَتيات المسلمات منْ الدراسة فِيهَا، لذَا قَام وَكَيل مدير المعارفَ فِي الولاية بإرسال برقَية لوَزَارة المعارفَ لغَلقَ المدرسة لانْهَا غَير مُرخْصة، فَضَلا عَنْ اصدَار قَرارٍ بعدم ارسال المسلمينْ الى تلكَ المدارس(MF.MKT731/37).

وَفِيما يخْص منْهَجْ العلوم الدينْية فَقَد استثنْي الطَلبة المسيحَيينْ منْ دراستهِ فِي المدارس العثمانْية الرسمية كَما فِي الوَثيقَة المؤرخْة عام ١٩٠٦م التي تشيرُ قَيام مُدير مدرسة فِي مديرية المعارفَ فِي ولايَةِ الموصل بإرسال برقَية الى وَزَارة المعارفَ فِي استانْبول وَضَحَ فِيهَا باكمالِ الامتحَانْات فِي المدرسة الملكَية فِي المَوصل وَاستثنْاء احَد الطَلبة المسيحَيينْ فِي الصفَ الرابع منْ امتحَانْ مَادة العلوَم الدينْية(MF.MKT.899/47)

وَفِيما يتعلقُ بالمعلمونْ فَانْ تدريس المَوَاد فِي المدارس المسيحَية فِي البلدات المسيحَية كَقَرةقَوش وَالقَوش(تقَع القَوَش شمال المَوصل بنحْوَ ٤٥كَم، عَلى كَتفَ جْبل بيث عذارى، تعوَد الى القَرونْ المسيحَية الاوَلى، وَهَي مركَزَ نْاحَية تابع لقَضَاء تلكَيفَ، إذْ وَرد ذْكَرهَا فِي سفَر النْبي نْاحَوم الالقَوَشي المدفَوَنْ فِيهَا فِي القَرنْ السابع قَبل الميلاد، اغَلب سكَانْهَا منْ المسيحَيينْ الكَلدانْ(بابانْا، ٢٠١٢، ص ٥٧) وَباطَنْايا(تقَع باطَنْايا عَلى مسافَة ٥ كَم شمال قَضَاء تلكَيفَ نْحَوَ ٢٠كَم شمال المَوصل، شيدت البلدة قَبل الجْيل السَابع مما حَدا بالراهب اوَراها انْ يشيد ديرهُ بجْوَارهَا عَلى بعد ٢كَم شرقَهَا، تحَسبا لاموَر امنْية اوَ معَاشية(خْمي، ٢٠١٣،ص ٢٢-٢٣)، اغَلب مُعلموَهَا رهَبانْ كَل قَرية منْ الدوَمينْيكَانْ وَكَانْوَا تحَت الحِماية الفَرنْسية، وَيصعب قَبوَل المعلمينْ منْ المسلمينْ فِي تلكَ(MF.MKT1011/50) كَم طَلب رؤساء طَائفَة السُريانْ الأَرثوذُكَس وَالكَاثوليكَ فِي الموصل بارسال مًعلم لتَدريس اللغَة العثمانْية، ليقَوَم وَالي المَوصل بعمل جْرد بالمدارس المرخْصة وَغَير المرخْصة للمَدارس السُريانْية الكَاثوليكَية وَالأَرثوذُكَسية لتعيينْ مُعلم اللغَة العثمانْية فِي مَدارس السُريانْ، وَقَامَت وَزَارة المعارفَ بتعيينْ مُدرس اللغَة العثمانْية للمَذهَبينْ(MF.MKT.989/11.1325H).

خَامساً: تَكريم البَطَارِكَة مِنْ قِبل الدَولةِ العُثمانْية

لم تخْلوَ العَلاقَات بينْ الدَولة العثمانْية وَالمسيحْيين منْ التَكريم للذينْ يؤدوَنْ وَاجْبهَم عَلى اكَمل وَجْهٍ فَنجْد فِي وِلايةِ مَصر انْ التكريم لم يطَالهُم سوَى بمكَافَآت مالية بسيطَة، فللتكريم اثَر كبير في نفوس المكرمينْ، فالشَخص الذي يتم تكريمه من قِبل رؤسائه تظهر عليه مشاعر كثيرة منها الشكر والامتنان والولاء والحرص على تقديم الافضل وبذل المزيد من الجهود مُستقبلاَ، فضلا عن بقاء التكريم ذكرى حسَنة لمن كَان يَعمل معهم.

اما بولاية المَوصل اشارت الوَثائِقَ العثمانْية المؤرخْة فِي عام ١٨٦٧ بانْ السلطَات العثمانْية فِي استانْبول قَد قَامت بمنْحِ الاساقِفَة وَالكَهَنة الوِسام المجْيدي وَهوَ اوَل تَكريم لهم، فَمَثلا اصدَر السُلطَانْ الارادة السنْية ب "منْح الرتبة الثالثة منْ الوِسام المجْيدي لرئيس اساقَفَة السُريانْ الكَاثوليكَ بالمَوصل بهَنام بنْي وَارسل بدوَرهِ الاخْير برقْية الى السُلطَانْ العثمانْي

ISSN. 1815-8854

وَضَحَ فِيهَا بأنْ الكَاثوليكَ فِي طَاعة الدَولة العلية بالصداقَة وَالخْدمة وَشكَر السُلطَانْ عَلى جْهوَده فِي حِماية الاقَليات"(I.HR230/13528).

يعوَد التكَريم الثاني الى عام ١٨٨٧م اذُ اصدر السُلطَانْ الارادة السنْية بمنْحِ مطَرانْ السُريانْ الكَاثوليكَ بهَنام بنْي افَنْدي ايضَاً الرتبة الثانْية منْ الوسام المجْيدي بينْما تم منْح الوَكيل مطَرانْ الخْوَري بوَلص(منْ بَلدة قَرقَوش) الرتبة الثَالثة وَمنْ جْماعة السُريانْ الكَاثوَليكَ ايضَا منْهَم خياطَ زَادة عبدالله وَجْورجْ افَنْدي الرتبة الرابعة منْ الوسام المجْيدي، فَضَلا عَنْ منْحِهَم مجْموعة منْ الهَدايا لبعضِ اعضَاء مجْلس إدَارة الموصل وَهَم يوَسفَ يوَسفَانْي وَكَاتب طَائفَة السُريانْ الكَاثوليكَ الرُتبة الثَالثة منْ الوَسام المجْيدي وَذلكَ لحُسنْ الخْدمة التي كَانْوا يؤدونْهَا"(IDH.1090/85488).

تَم فِي عَام ١٨٩٣ منْح رَئيس اساقِفَة طَائفَة الارمنْ الكَاثوليكَ فِي مَصر مكَافَأة مالية لجْهُودِهِ الكَبيرة، وَالوسام المجْيدي منْ الرُتبة الثالثة(I.TAL.38/4.1311H)، ليَليهَا منْح الوَسام لاحَدى الشَخْصيات السُريانْية منْ الطَائفَة الكَاثوليكَية بالموصل يوسفَ أنْطَون (I.TAL.74/6.1312H) الحَاصل عَلى الوسَام الغريغُوري منْ رومَا ايضَا(BEO 582/43630.1312h)، وَمُنحَ احَد التجَار المعروفِينْ وَيدعى مسطوَ افَنْدي عام ١٨٩٤ فِي الموصل وَمنْ طَائفَة السُريانْ الكَاثوليكَ الوِسام المجْيدي منْ الرتبة العَثمانْية الرابعة لحُسنْ خْدمتهِ وَعلاقَتهِ مع الدَولةِ العَلية(DH.MKT338/50.1312H).

واشارت الوَثائِقَ العثمانْية المؤرخْة فِي عام ١٩٠٦ الى ارسال برقَية منْ قِبل وَزَارة الدَاخْلية الى دَائرة الصَدارة العظمى توَضح فِيهَا قِيام البابا بمنْحِ ميدالية وَقِلادة غريغوريوس الكَبير الى البعض منْ السُريانْ الكَاثوليكَ بالموَصل، وَهم توَفِيقَ أفَنْدي ميدالية غريغوريوَس الكَبير وَالعضوَ بمجْلس الأَدَارة عبد الكَريم شكر أفَنْدي ميدالية غريغوريوس منْ الرتبة الثالثة(DH.MKT1096/87.1324h)، وَمنْحَ الاخْير الوسام المجْيدي منْ الرتبة الثالثةِ ايضَاً(I.TAL.402/30).

وَيعود اخْر تكَريم للمسيحيينْ فِي عهَد السُلطَانْ عبد الحَميد الثانْي الى عام ١٩٠٨، اذُ قَامت السلطَات العثمانْية فِي المِوصل بتكَريم ميناس غَريب افَنْدي احَد طَائفَة الكَلدانْ الكَاثوليك، فَضَلا عَنْ تكريمِ العضَوَ بمجْلس الأَدَارة فِي سنْجق كَركوك بمنْحهِ الوسام المجْيدي منْ الرتبة العثمانْية الثالثة لخْدماتهِ الكَبيرة التي يقَوَم فِيهَا بِمدينْة كَركوك(DH.MKT1244/66/1.1326H).

الخَاتمة

وَصلت دراستنَا الى جُملة منْ النتائجْ والتوصيات منْهَا ما يأتِي:

-يحَتوي الأَرشيفَ العثمانْي فِي استانْبول بعد اطَلاقهِ معلوَمات قَيمة وَمهمة عَنْ المسيحَيينْ لم نْجدهَا فِي مَصادر المؤلفِينْ العرب أَو السُريانْ اوَ الاوربيونْ فِي فَترة الدراسة وَابرزُهَا وَثائِقَ عديدة طَلب فِيهَا رؤساءَ الدينْ المسيحيينْ فِي المِوصل

بتخفِيفَ البدَل العَسكري عَنْهم، وَلاسيما بعد ثُبوَت حَالات عديدة تهَرب منْ ولايَةِ المِوصل الى مَصر منْ الخدمة الالزَامية او منْ دفَع البدَل العَسكَري.

-تنْقَل المعلومات القَيمة التي اطلعنَا عليهَا الأَرشيف طَبيعة العَلاقَات الاجْتماعية التي كَانْت تربطُ رعايا السُلطَانْ العُثمانْي منْ المسيحَيينْ بهِ سوَاء فِي وِلايتي المِوصل او مَصر، وَتَنْقَل الباحَث الى تصوَر طَريقَة العَيش فِي فَترة تاريخْية حَاسمة الا وَهيَ فَترة النَهضَة العربية وَبداية انْتشار الافكَار القَومية الاوربية فِي الولايَات العَربية.

- عكَست كَثرة الوَثائِقَ منْ برقْيات وَرسائل وَمحَاضر ارسِلت منْ وَالى السُلطَات العثمانْية مدى استجَابة السلطَات العثمانْية لرسائل الرؤسَاء الدينينْ المسيحِيينْ وَبرقَياتهِم فِي مجْال فَضِ النْزَاعات بينْ طَائفَة السُريانْ فِي المِوصل اوَ منْع حَدوَث فَتنْة بينْ المسلمينْ وَالمسيحيينْ فِي مَصر بينْ عامي ١٨٨١-١٨٨٢.

-يمكِنْ بعد اطَلاعَنْا عَلى تلكَ المعلوَمات التاريخْية القَيمة وَالمهَمة دراسَةَ الموضوَع بِصوَرة اكَبر وَيصلحُ انْ يكَونْ رسَالة ماجْستير اوَ اطروحَة دكتوراه، وَلاسيما انْهُ يتنْاوَل صفحَة مُهمَة منْ تاريخْ الدَولة العثمانْية فِي فَترة التَدخْلات الاوَربية، اذْ تَم التطَرقَ اليهَا فِي مكَاتباتهَا الرسمية بأرشيفِهَا المَحفوظ فِي استانْبول.

-يتبينْ الفَسَادِ الذي استشرى فِي الدَولة العُثمانْية وَانْحياز الدَولة العثمانْية لطَائفَة السُريانْ الكَاثوليك عَلى حَساب طَائفَة السُريانْ الأَرثوذُكس، وَتوَسطَ فَرنْسا التي كَانْت تظهَر بمظهَر حَامية الكَاثوليك بسفَرائهَا فِي استانْبول لصالحَ السُريانْ الكَاثوليك مما أَكَدهُ الأَرشيفَ العثمانْي الذُي كَانْ يوَضَح دَور فَرنْسا بانهَا حَامية الكَاثوليك.

ISSN. 1815-8854

المَلاحق

ملحَق رقم ١(١)

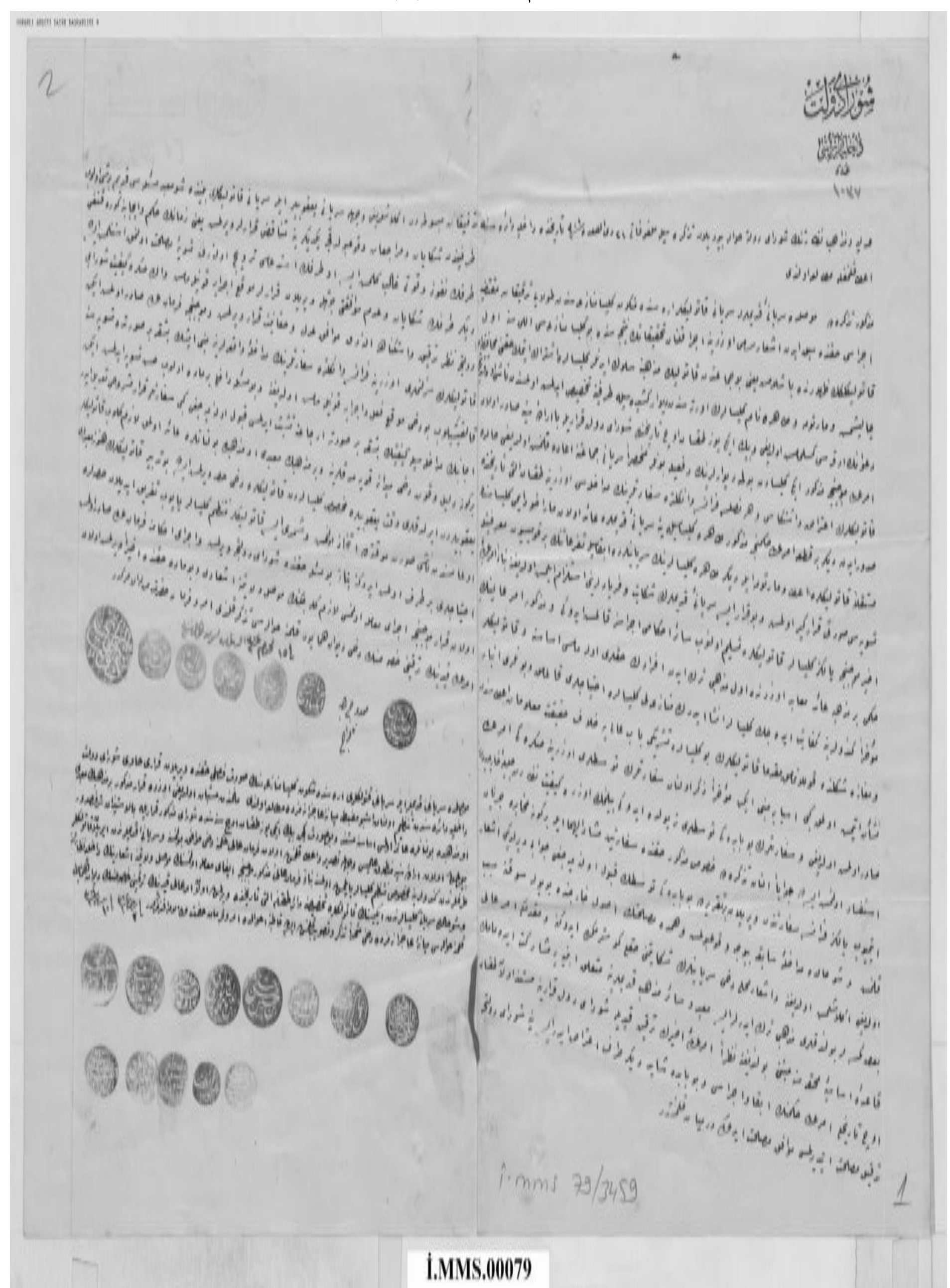
اسماء ولاة الموصل منذ تحويلها الى ولاية في عام ١٨٧٩ وحتى انتهاء العهد الحميدي

ت	اسم الوالي	فترة حكمه بالسنين الهجرية	فترة حكمه بالسنين الميلادية
١ــ	فيضي باشا	١٢٩٥ — ١٢٩٥	١٨٧٨ — ١٨٧٨
٢ــ	عبدالنافع افندي	١٢٩٥ — ١٢٩٦	١٨٧٨ — ١٨٧٩
٣ــ	منير باشا (وكيل فريق)	١٢٩٦ — ١٢٩٨	١٨٧٩ — ١٨٨١
٤ــ	تحسين باشا	١٢٩٨ — ١٣٠٣	١٨٨١ — ١٨٨٥
٥ــ	فائق باشا	١٣٠٣ — ١٣٠٤	١٨٨٥ — ١٨٨٦
٦ــ	رشيد باشا	١٣٠٤ — ١٣٠٥	١٨٨٦ — ١٨٨٧
٧ــ	طاهر باشا	١٣٠٥ — ١٣٠٧	١٨٨٧ — ١٨٩٠
٨ــ	عبدالقادر كمالي باشا	١٣٠٧ — ١٣٠٨	١٨٩٠ — ١٨٩١
٩ــ	عثمان باشا	١٣٠٨ — ١٣٠٩	١٨٩١ — ١٨٩٢
١٠ــ	عزيز باشا	١٣٠٩ — ١٣١١	١٨٩٢ — ١٨٩٤
١١ــ	صالح باشا	١٣١١ — ١٣١٢	١٨٩٤ — ١٨٩٥
١٢ــ	الفريق عبدالله باشا	١٣١٢ — ١٣١٢	١٨٩٥ — ١٨٩٥
١٣ــ	زهدي بك	١٣١٢ — ١٣١٣	١٨٩٥ — ١٨٩٦
١٤ــ	عبدالوهاب باشا	١٣١٣ — ١٣١٤	١٨٩٦ — ١٧٩٧
١٥ــ	المشير عارف باشا	١٣١٤ — ١٣١٤	١٨٩٧ — ١٨٩٧
١٦ــ	حازم بك	١٣١٤ — ١٣١٧	١٨٩٧ — ١٨٩٩
١٧ــ	ناظم بك	١٣١٧ — ١٣١٧	١٨٩٩ — ١٩٠٠
١٨ــ	الحاج رشيد باشا	١٣١٧ — ١٣١٨	١٩٠٠ — ١٩٠١
١٩ــ	نوري باشا	١٣١٨ — ١٣٢١	١٩٠١ — ١٩٠٤
٢٠ــ	مصطفى يمني بك	١٣٢١ — ١٣٢٤	١٩٠٤ — ١٩٠٦
٢١ــ	الفريق زكي باشا	١٣٢٤ — ١٣٢٤	١٩٠٦ — ١٩٠٦
٢٢ــ	رشيد باشا	١٣٢٤ — ١٣٢٥	١٩٠٦ — ١٩٠٧
٢٣ــ	الفريق اول محمد فاضل باشا	١٣٢٥ — ١٣٢٦	١٩٠٧ — ١٩٠٨
٢٤ــ	طاهر باشا	١٣٢٦ وحتى انتهاء العهد الحميدي	١٩٠٨ وحتى انتهاء العهد الحميدى

(١) جَاسم محَمد حَسنْ العدول، الموصل فِي العهد الحَميدي، ١٢٩٣-١٣٢٧هـ، ١٨٧٦-١٩٠٩)، فِي : موَسوَعة الموصل الحَضَارية، دار الكَتب للطَباعة وَالنْشر، مجْ٤،جْامعة الموَصل، ١٩٩٢، ص ١٠٩.

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٢ وَثيقَة (١)


i.mms 79/3459

İ.MMS.00079

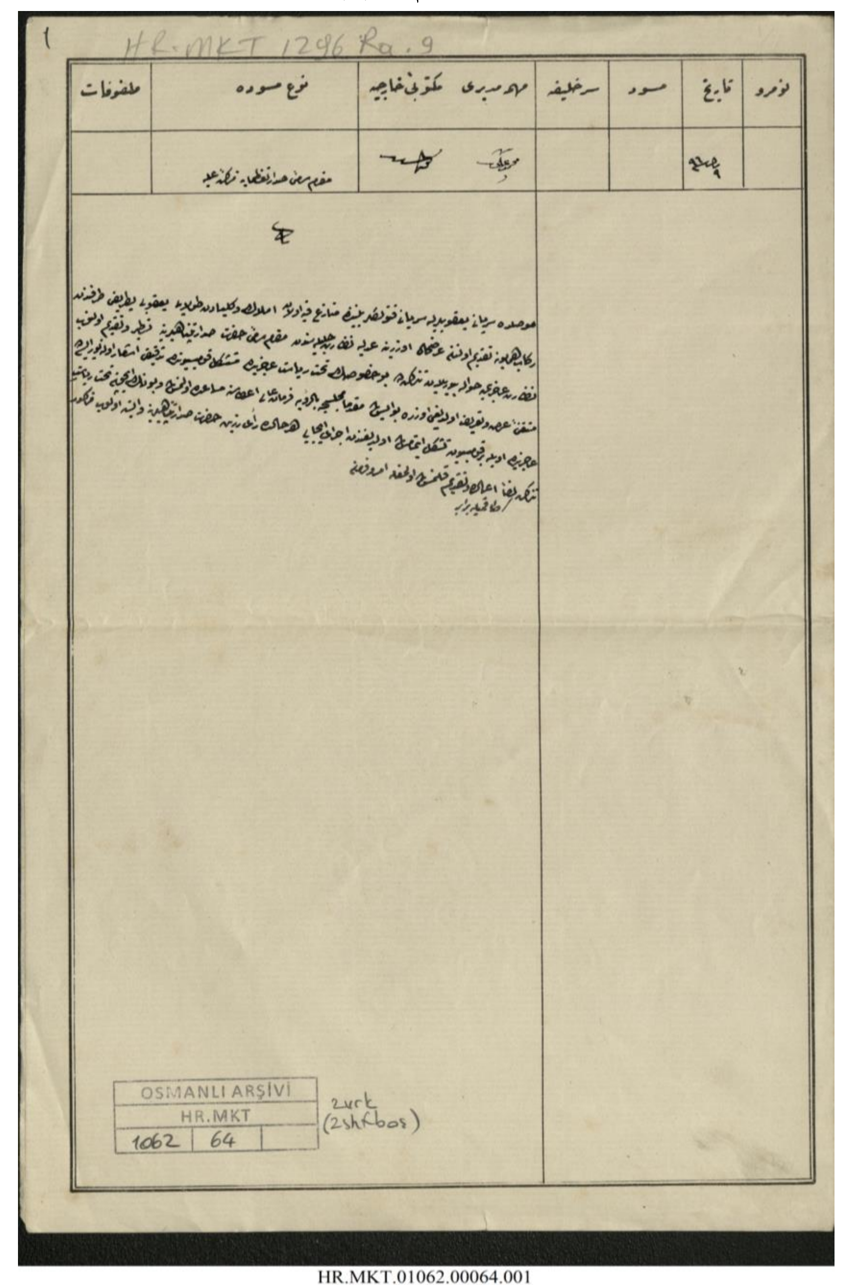
---

(١) IMMS.79/3459.

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٣ (١)



HR.MKT 1296 Ra. 9

ملفوفات	نوع مسوده	مكتوبي خارجيه	مهر مديري	سرخليفه	مسود	تاريخ	نومرو

OSMANLI ARŞİVİ
HR.MKT
1062 64

2vrk (2shfbos)

HR.MKT.01062.00064.001

---

(١) HR.MKT1062/64.1296H.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

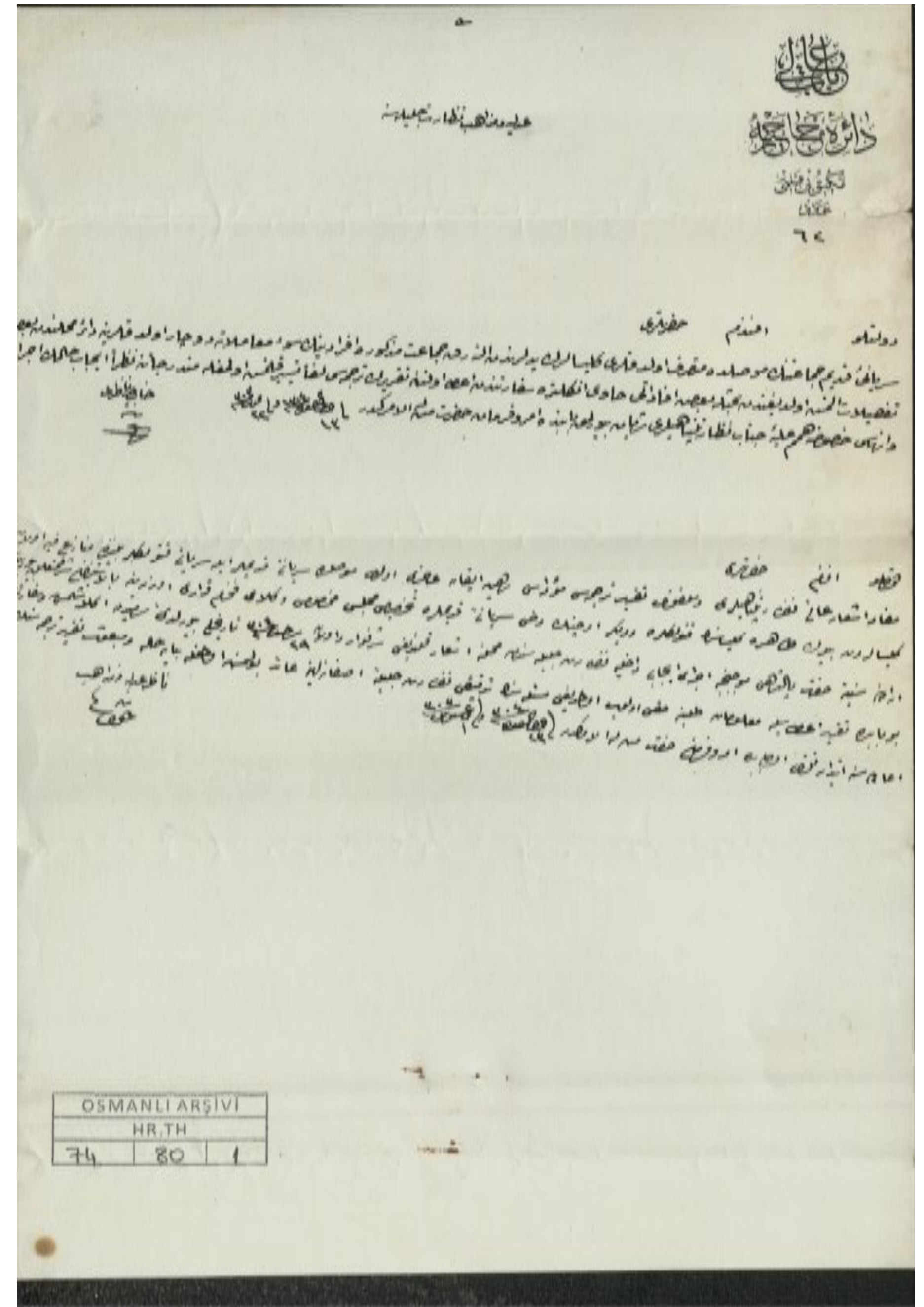
ملحَق رقم ٤ (١)



(١) IMMS.89/3799.

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٥ (١)



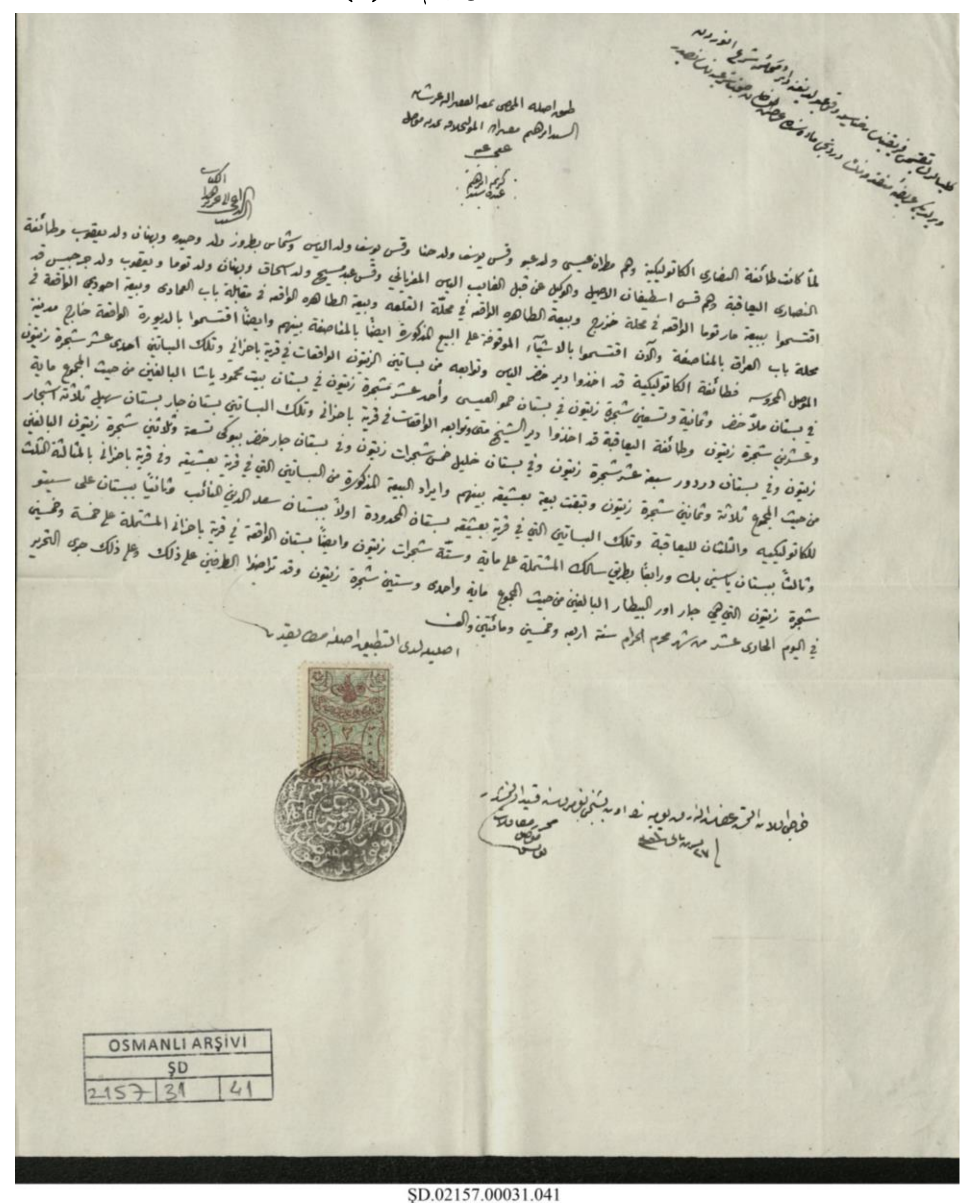
HR.TH.00074.00080.001

(١) HR.TH.74/80.

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٦ (١)



OSMANLI ARŞİVİ
ŞD
2157 | 31 | 41

ŞD.02157.00031.041

---

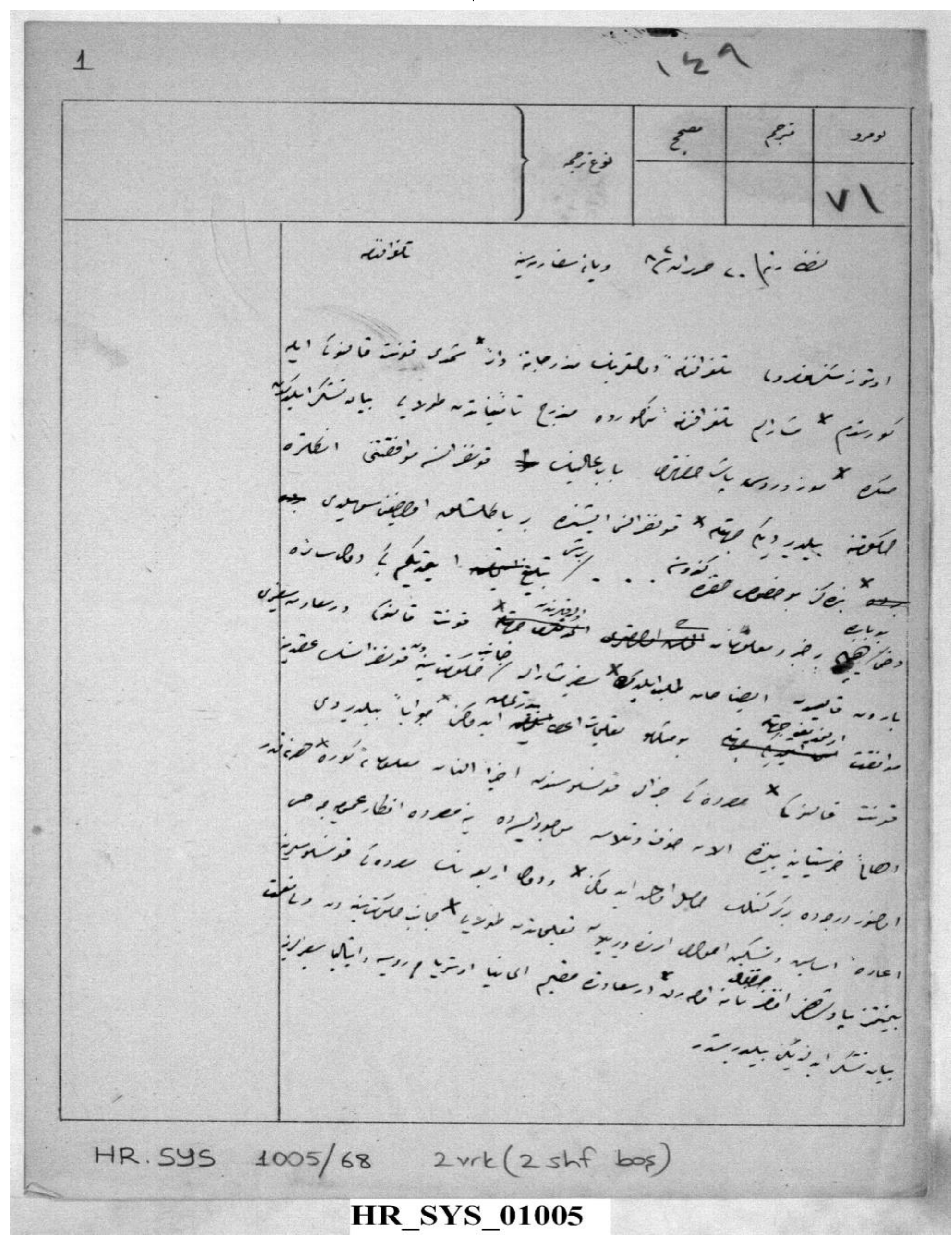
(١) SD.02157.00031.041

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٧ (١)


1

١٢٩

نومرو	ترجم	مصحح	نوع ترجمه
٧١			

HR.SYS 1005/68 2 vrk (2 shf boş)

HR_SYS_01005

---

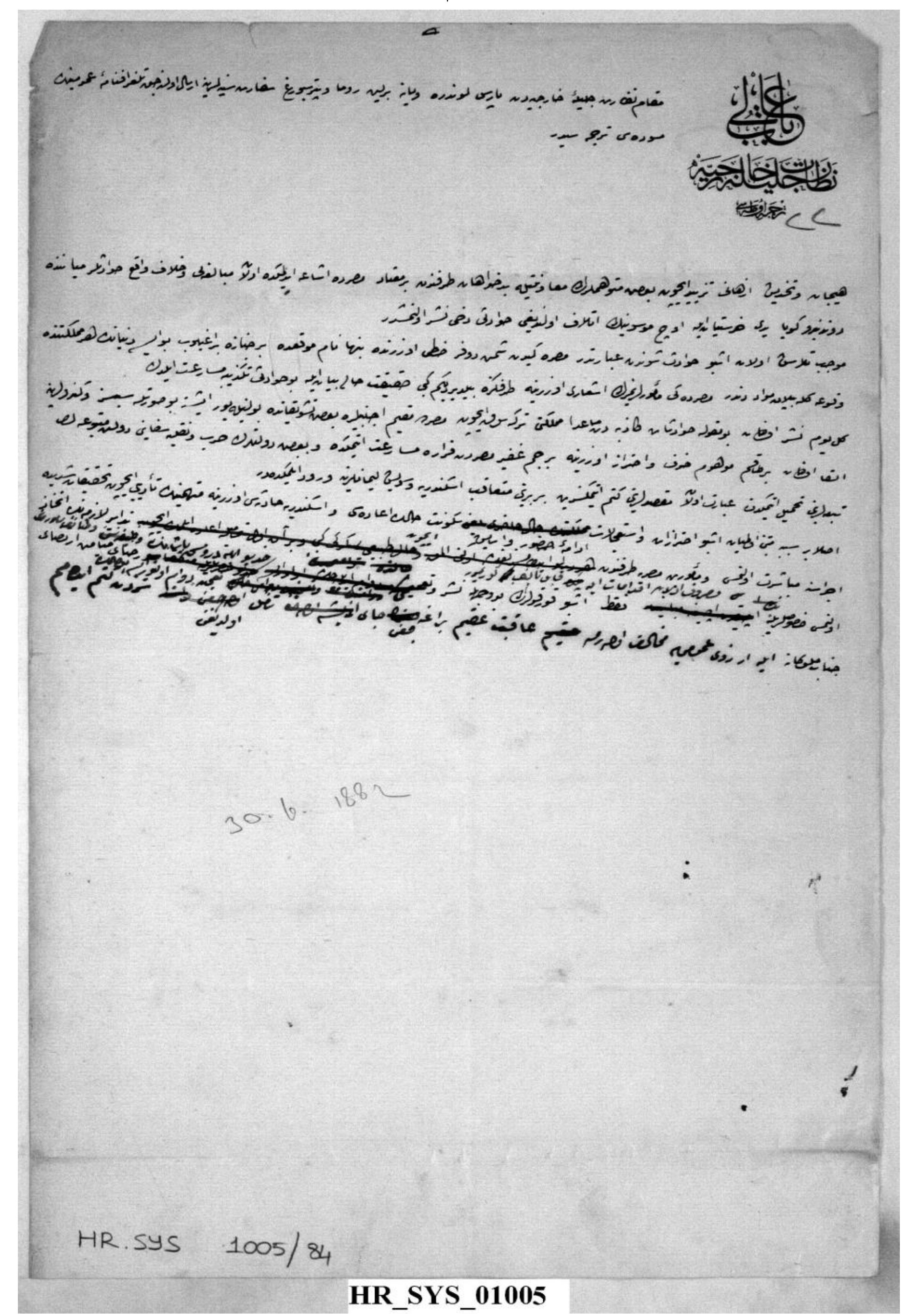
(١) HR.SYS1005 /68.1882M..

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٨(١)



30.6.1882

HR.SYS 1005/84

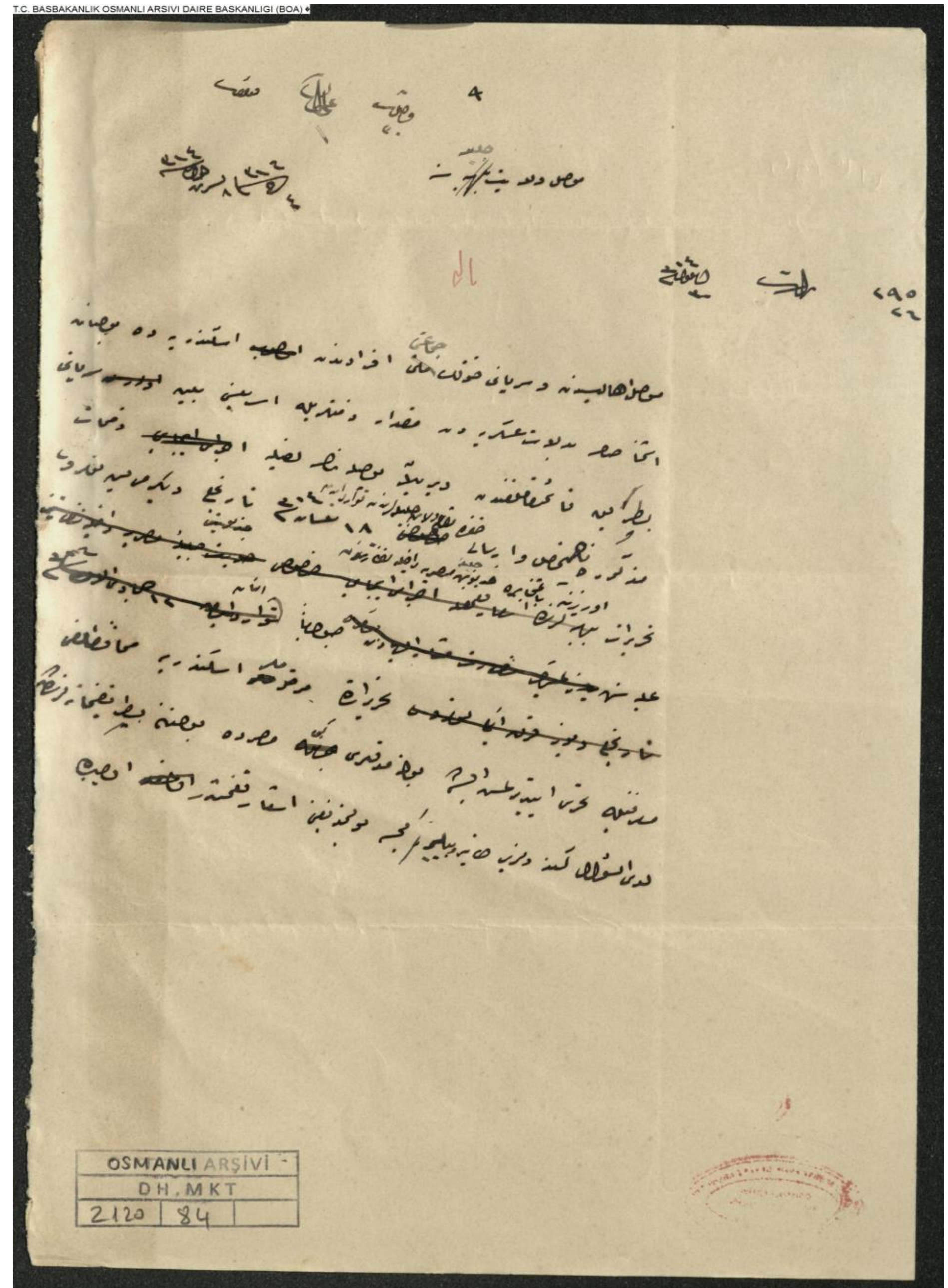
HR_SYS_01005

---

(١) HR.SYS1005/84.1882M./HR.SYS1005/85.1882M.

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ٩ (١)



DH.MKT.02120.00084.001

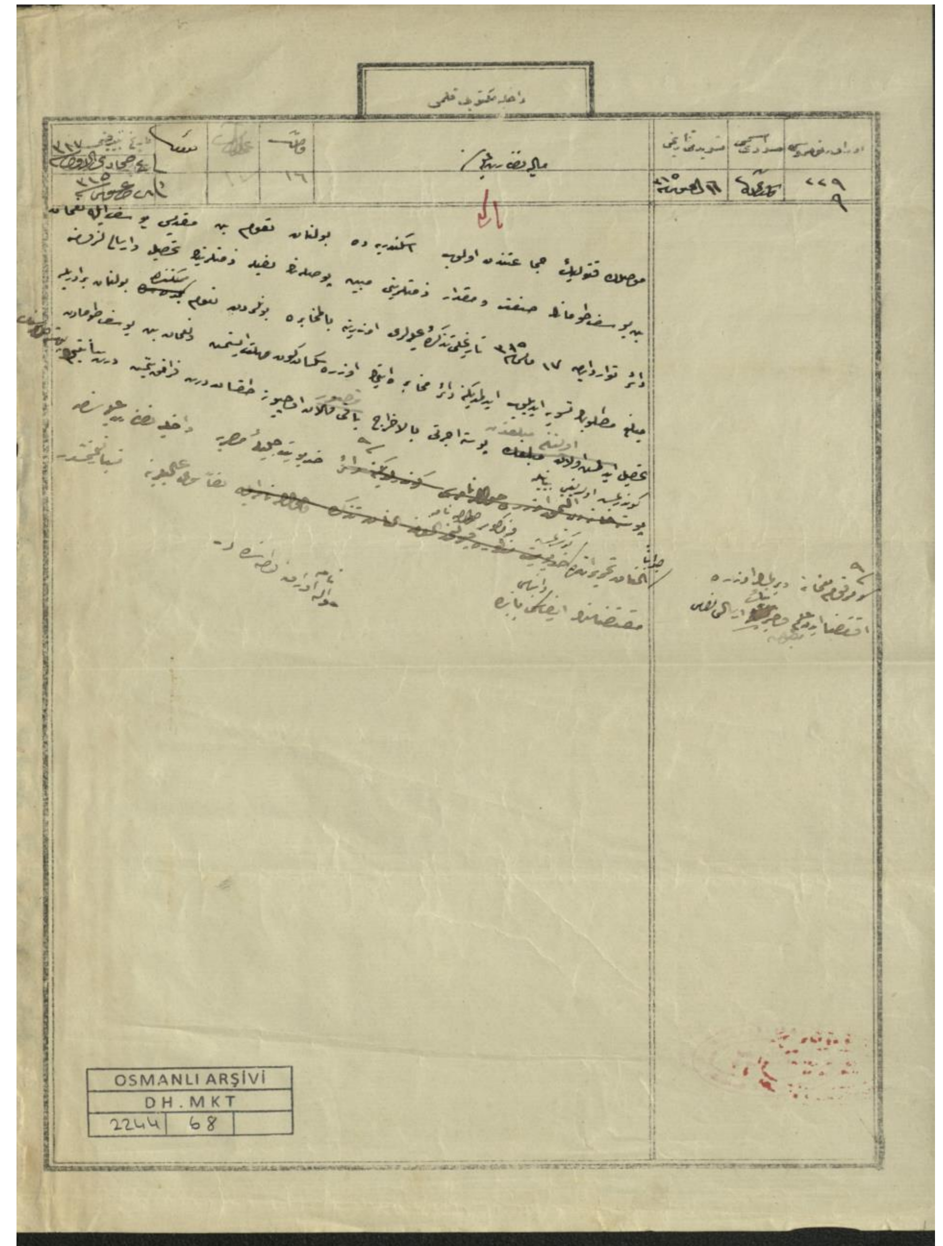
(١) DH,MKT2120/84.1314h.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم ١٠ (١)



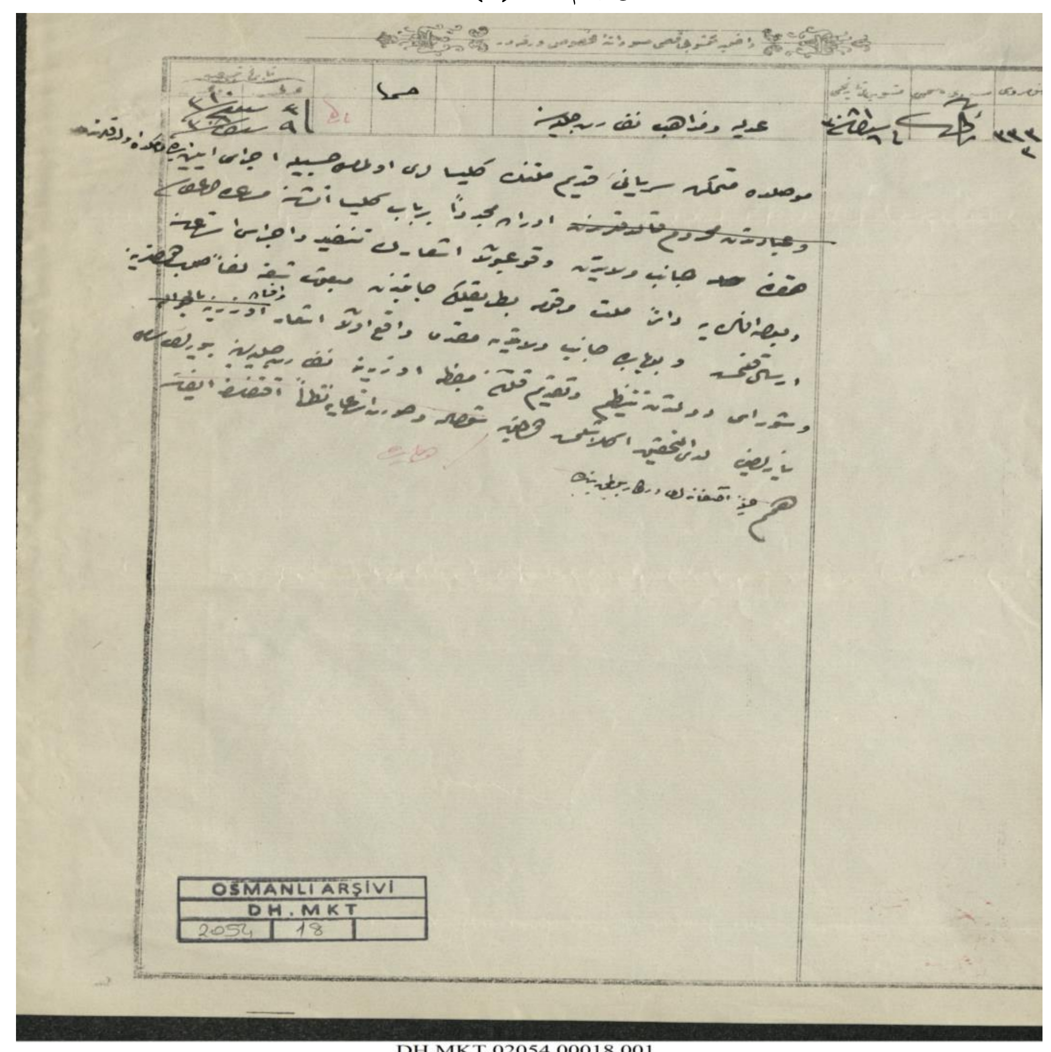
OSMANLI ARŞİVİ
DH.MKT
2244 | 68

DH.MKT.02244.00068.001

(١) DH.MKT707/11.1321H.

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم ١١ (١)

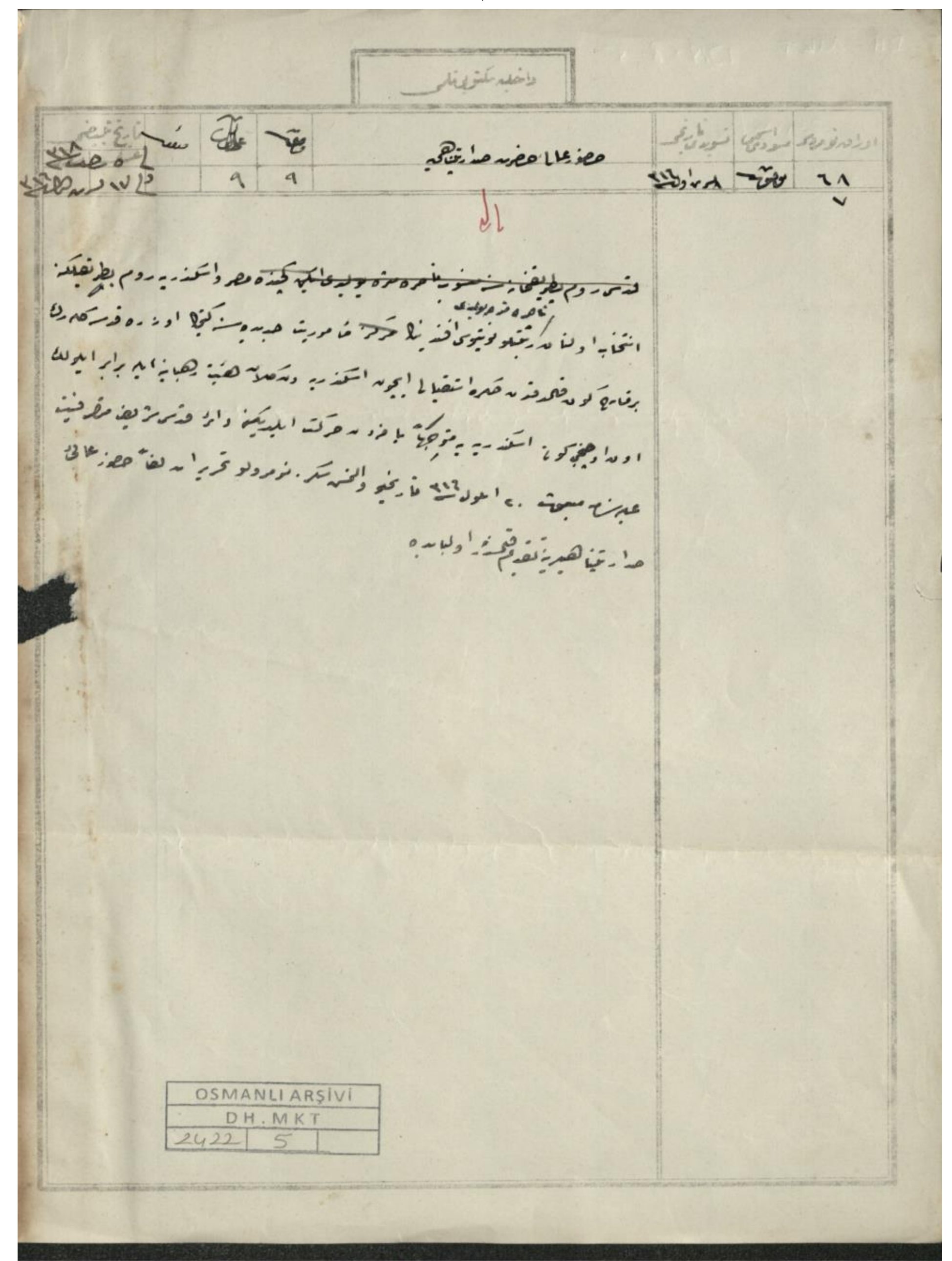

OSMANLI ARŞİVİ
DH.MKT
2054 | 18

DH.MKT.02054.00018.001

(١) DH,MKT2054/18.1310H.

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم ١٢ (١)

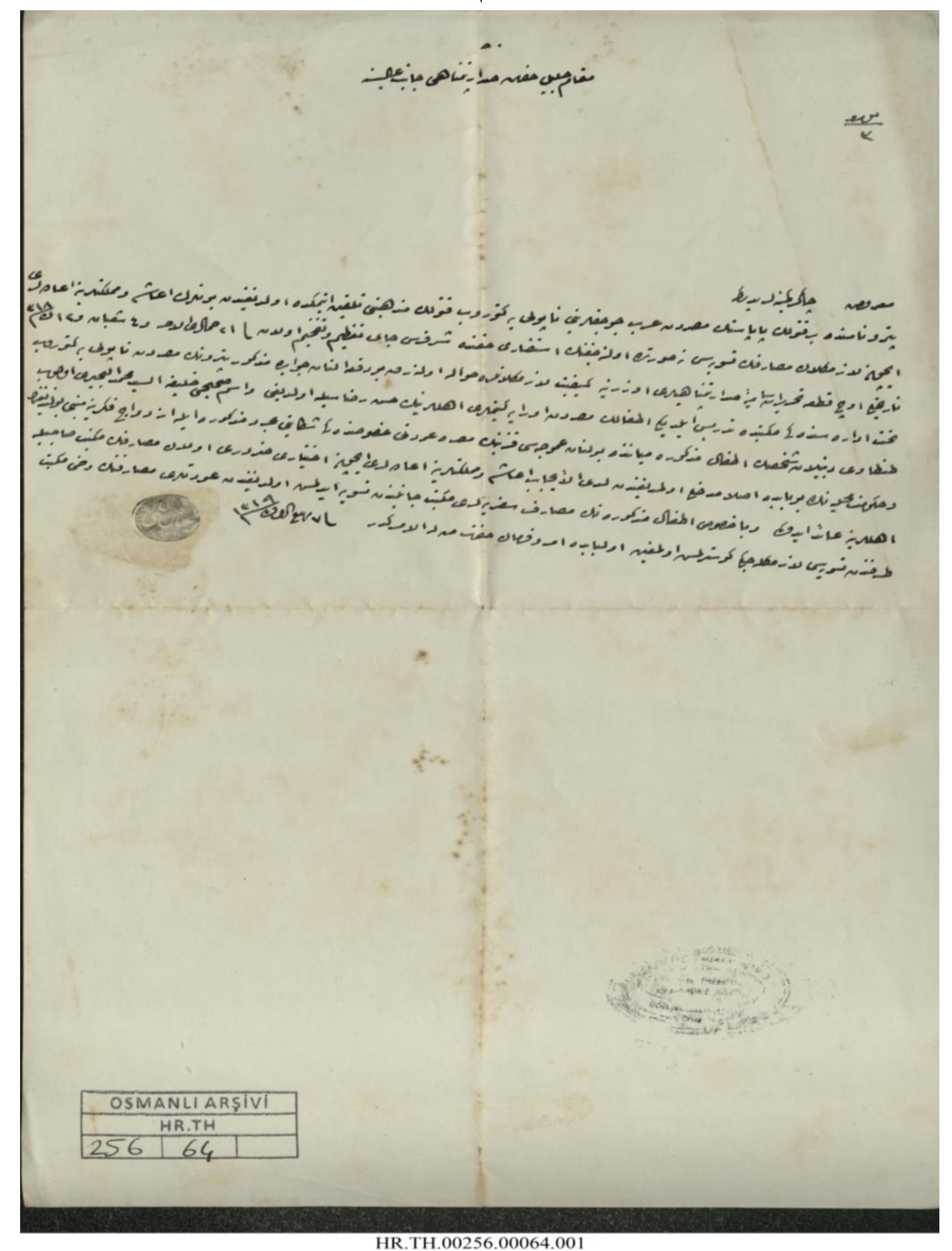


DH.MKT.02422.00005.001

(١) DH.MKT2422/5.1318H.S

ISSN. 1815-8854

ملحَق رقم ١٣ (١)



HR.TH.00256.00064.001

---

(١) HR.TH256/64.1901M.

ISSN. 1815-8854

قائِمة المَصادر وَالمراجع

-الكتاب المقدس،مَتى١٩، ١٨:١٨.

أوَلاً: الوثائق غَير المنْشورة:

أ – وَثائق الارشيف العثمَاني–استَانبول. **Osmanlı Arsivi –Istanbul**.

1- BEO 582/43630.1312h
2- C.DH318 /15885.
3- DH.MKT1424/15.1304H.
4- DH.MKT1823/30.1308H.
5- DH,MKT2120/84.1314h.
6- DH.MKT2212/50.
7- DH,MKT2244/68.1317H.
8- DH.MKT707/11.1321H.
9- DH.TMIK.M.. 139/11.1321h.
10- DH.MKT772/30.1321H.
11- DH,MKT2054/18.1310H. 1893.
12- DH,MKT2054/18.1310H.
13- DHMKT305/29.1312H.
14- DH.MKT2422/5.1318H.S
15- DH.MKT338/50.1312H.
16- DH.MKT1096/87.1324h.
17- DH.MKT1244/66/1.1326H.
18- I.AZN.8/5.1311H.
19- I.TAL.38/4.1311H.
20- I.TAL.74/6.1312H.
21- I.TAL.402/30.
22- IDH.1090/85488
23- I.HR230/13528
24- IMMS.79/3459.
25- I.DH.723/50493.
26- IMMS.89/3799.
27- I.HR5/216.1256H.
28- I.HR.168/9046
29- I.DH.1020/80492.

ISSN. 1815-8854
30- IDH.1035/81506.
31- HRTO387/1.1856M
32- HR.TH.74/80.
33- HRTO577/73.1867M.
34- HR.MKT1062/64.1296H.
35- HRTO387/55.1879M.
36- HR.SYS1005 /68.1882M..
37- HR.SYS1005/84.1882M
38- HR.SYS1782/17.1883M.
39- HR.SYS1526/17.1887H.
40- HR.SYS.1783/24.1900M
41- HR.TH256/64.1901M.
42- MB.I.52/184.1296H.
43- Mf.mkt.204/7.
44- MF.MKT.83/37.
45- MF.MKT731/37.
46- MF.MKT.899/47
47- MF.MKT1011/50.
48- MF.MKT.989/11.1325H.
49- MV4/88.1302H.
50- MV11/76.1303H.
51- MV15/20.1304H.
52- SD2156/27.1302H.
53- SD2159/9.1304H.
54- SD2158/18.1304H.
55- SD.02157.00031.041
56- TR.TO577/81.1867M.
57- Y.PRK.AZN3/66.1306H.
58- Y.PRK.AZ95/43.

ب- وثائق وزارة الخارجية البريطانية

1-F.O 633: fromj draft of Chapter XXXIV"the native Christians,Minorities in the Middle East"from situation in Egypt :Lord Cromers Account,undated,1917.

ISSN. 1815-8854

ثانياً: المصادر الثانوية العربية

١- آصاف، عزتلو يوسف بك،(د.ت)، تاريخ سَلاطين بني عثمان، القاهرة،:كَلمات عربية للترجمة والنشر.

٢- بابَانا، يوسُف،(٢٠١٢)،القُوش عبر التاريخ،(ط٢)، دهوك:دَار المشرق الثقافية.

٣- البَاشا، قسطنطين،(١٩٠٠)،بحث انتقَادي في اصْل الروم الملكيين ولغَتهم، مصر: المطبعة العمومية.

٤- برَكات، مُصطفى،(د.ت)،الألقَاب والوظَائف العُثمانية، دراسَة في تَطور الألقَاب والوظَائف منذ الفَتح العثماني لمِصر حَتى إلغَاء الخِلافة العثْمانية مِن خِلال الآثَار والوَثائق والمخطوطات ١٥١٧- ١٩٢٤، القاهرة: دَار غَريب للطباعةِ والنَشر والتَوزيع.

٥- جبو، يُوسف جُرجيس،(٢٠١٤)،كورة نينَوى واعمَالها في العصور الاسلامية، دراسة تحليلية في معالمها العمرانية، مجلة دراسَات موصلية، ع٤٤، السنة ١٣،جامعة الموصل.

٦- الجْبوري، هيثم محُي طالب،والجبوري، زينَب حسن عبد،(٢٠١٥)، اثر حرَكة الاصلاح العُثمانية في تطَور الحرَكة الفْكرية في الوَطن العَربي في العَهد العثمَاني المتَأخر، مجلة جَامعة بَابل، مج٢٣(ع٣).

٧- جَميل، نَاصر،(٢٠٠٧)،رموز مَسيحية، دهُوك: دار المشرق.

٨- حَبابة، بهنَام سَليم،(٢٠١٢)،الأُسَر المسِيحية في الموصْل، اربْيل: المديرية العَامة للثقافة والفنُون السْريانية–وزارَة الثقافة والشَباب –اقليم كردستَان العراق.

٩- حَبِي، يُوسف،(١٩٦٩)، الدير الاعْلى وكَنيسَة الطَاهره، الموصل: (ط٢)، المطبَعة العَصرية.

١٠- ـــــــــــــ،(١٩٨٨)،كنْيسة المشرق، بغداد:مطَبعة اوفيست المشرق.

١١- ـــــــــــــ،(٢٠٠١)،كنيسَة المشْرق الكلدَانية– الأثْورية، بيَروت: مرَكز النَشر والتَوزيع بجامعةِ الرُوح القُدس.

١٢- حَبيب، كَمال السَعيد،(٢٠٠٢)، الاقَليات والسْياسة في الخِبرة الاسْلامية من بِداية الدَولة النَبوية وحتَى نهَاية الدولَة العثمَانية : القَاهرة، مَكتبة مَدبولي .

١٣- خمُي، بولس،(١٠١٣)، باطْنايا، في: المدْن والقُرَى والمواقع المسْيحيَة في العِراق، مَقالات بابْ بين المَاضي والحَاضِر في مجَلة الفْكرِ المسِيحي من عَام ١٩٨٦ ولغايةِ ٢٠١٢، مُراجعة يُوسف تُوما،بَغداد: شَركة الاطلَس للطباعةِ المحَدودة.

١٤- رَحيمو، هَير ابْراهيم،(٢٠١٨)،كَنائِس الموصل وادْيرتها...مفخَرة للمسيحيينْ، اربيِل: مَطبعة Aquila Lnk.

١٥- روجَان،يُوجين،(٢٠١١)، العَرب من الفتُوحات العثمَانية الى الوقتِ الحَاضر، ترَجمة: محُمَّد الجنْدي، د.م، كَلمات عَربية للترجمةِ والنشرِ.

١٦- زِيَات، حَبيب،(١٩٥٣)،الروم الملكيون في الاسلامِ، ج١،بَيروت: المطبعة البولسية.

١٧- جْرجي، زيدَان،(د.ت)، تَراجم مَشاهير الشَرق في القْرن التَاسع،ج١، القَاهرة.

ISSN. 1815-8854

١٨- سَاكو، لويْس، (١٩٩٨)،ابَاؤنا السُريَان، بَغداد: مَطبعة الطَيف.

١٩- ـــــــــــــــ،(٢٠٠٦)،خُلاصة تَاريخ الكَنيسة الكَلدَانية، (ط٢)، كَركوك.

٢٠- سُوريال، عَطية عَزيز،(٢٠٠٥)،تَاريخ المِسيحيون الشَرقية، تَرجمة اسحَاق عُبيد، القَاهرة: المجلس الاعْلى للثقافةِ.

٢١- سُوني، بَهنام، (٢٠٢٠)، بِيع وَديرا بَغديدا في نُصوص سُريانية وكَرشونية وعَربية واجنَبية بيع وَديرا دْبغديدا بِنصوص سَريانية وكَرشونية وعَربية واجنبيَة، دهوك:د.م.

٢٢- سُوني، بهنَام،(٢٠١٨)، بَغْديدا في نُصوصٍ سريَانية وكَرشْونية وعَربية واجْنبيَة منُذ القَرن السَابع الى نهايةِ القَرن التاسِع عَشر، اربْيل: طُبع على نَفقة مُنظمة SALT الهُولندية.

٢٣- صَايغ، انيْس،(١٩٥٥)،لُبنان الطَائفي، بَيروت: دَار الصِراع الفكري.

٢٤- صَائغ، سُليمان،(١٩٢٣)،تَاريخ الموصِل، مصْر: المِطبعة السَلفية.

٢٥- صَليبا، شَمعون،(١٩٨٤)، تَاريخ ابْرشية الموِصل السريَانية، بغدَاد: مطبَعة شفِيق.

٢٦- عَبدال، افرَام،(١٩٥١)، اللؤلؤ النَضيد في تَاريخ مَار بهنَام الشَهيد، الموصل: مَطبعة الاتحَاد الجَديد.

٢٧- العَدول، جَاسم محمَّد حَسن،(١٩٩٢)، الموصل في العَهد الحميِدي، ١٢٩٣-١٣٢٧هـ، ١٨٧٦-١٩٠٩)، في : مَوسوعة الموصل الحَضارية، مُج٤،جامعة الموصل :دَار الكُتب للطباعةِ والنَشر.

٢٨- عَلي،غَانم محمَّد،(١٩٨٩)،النظَام المالِي العثمَاني في العِراق ١٢٥٥-١٣٣٣هـ- ١٨٣٩-١٩١٤م،[رسَالة ماجْستير غَير منشورة]، جَامعة المؤصل.

٢٩- عُمر، عبد العَزيز عمَر،(٢٠٠٠)، تاريخ اوربَا الحَديث والمعَاصر ١٨١٥-٢٩١٩، القَاهرة:دار المعْرفة الجامعيَة.

٣٠- عَواد، كُوركيس، تَحقيقات بُلدانية تَاريخية اثْرية في شَرق الموصل، المجمع العْلمي العْراقي.

٣١- لونكَريك، ستِيفن هِيمسلي،(١٩٨٦)،اربَعة قُرون من تَاريخ العَراق الحديث، تَرجمة: جَعفر الخَياط، (ط٤)، بغْداد.

٣٢- المحامي، محمَّد كَامل حَسن،(٢٠٠٢)،الجْزية في الاسْلام ضَريبة الرُؤوس وضَريبة الارضِ، بيْروت : مَنشورات دارِ مَكتبة الحياة.

٣٣- محفوض،زِين الدْين وَحيد،(٢٠١٦)، الادَارة العثمَانية في مَرحلة التنْظيمات ١٨٣٩-١٩٠٩،]رِسالة مَاجستير غْير مَنشورة[كليَة الادَاب والعُلوم الانسانية، جَامعة تْشرين. سُوريا.

٣٤- محمُود، سَيد محمَّد السَيد،(٢٠٠٧)، تاريخ الدَولة العثمَانية، القَاهرة: مَكتبة الآدَاب.

٣٥- مسعُود، عبْد الهَادي محمَّد،(د.ت) الثَورات في مْصر من عَهد سَعيد إلى أخْر عهدِ تَوفيق، القَاهرة .

٣٦- مُصطفى، احمَد عبْد الرَحيم،(١٩٧٩)،عَلاقات مصْر بِتركيا في عَهد الخْديوي اسْماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩،القَاهرة: دَار المعَارِف.

ISSN. 1815-8854

٣٧- مَظلوم، مَكسيموس،(١٨٦٦)،نُبذى تَاريخية فِيما جَرى لطائفةِ الرُوم الكَاثوليك منذُ سَنة ١٨٣٧م وفيمَا بَعد، بيَروت:الجَامعة الامريكيَة.

٣٨- نيسَان، عبْد الاحَد يُوحنا،(٢٠١٠)،تَاريخ ابْرشية عَقرة والزيبَار، دهُوك : دار المِشرق الثَقافية.

٣٩- هُرمز، حَبيب،(٢٠١٦)،سْلسلة بَطاركة بَابل على الكَلدان، البَصرة.

٤٠- ويصَا، حَنا فَهمي،(١٩٩٦)، اسيُوط حَدوته عَائلة مْصري، القَاهرة: مرَكز الاهْرام .

٤١- يَاغي ، إسماعيِل احمَد،(١٩٩٦)، الدَولة العثمَانية في التَاريخ الإسلاميِ الحَديث، الريَاض :مَكتبة العَبيكان.

٤٢- يَاكو، حنَا،(٢٠١٣)، برطْلة، في: المدن والقُرى والمواقِع المِسيحية في العراقِ، مقَالات بابِ بينَ الماضِي والحاضرِ في مجَلة الفكر المِسيحي منْ عَام ١٩٨٦ ولغايةِ ٢٠١٢، مُراجعة يُوسف تُوما، بَغداد: شَركة الاطلَس للطباعةِ المحدُودة.

ثالثاً: المراجِع الثَانوية باللغةِ الانْكليزية

- Moorhead, Alan ,(1972),The White Nile**, London.**

– رابعاً:شبَكة المَعلومات الدُولية(الانْترنت)

-https://play.google.com/store/apps/details?id=com.youm7.news&hl=ar&gl=US
- https://stringfixer.com/ar/Oriental_Orthodox.
- https://www.syr-cath.org/syrpages/detail/8.
- https://www.wikiwand.com/ar.
- https://stringfixer.com/ar/Chaldean_Catholic_Church.
- https://www.facebook.com/karemleschaldean/photos/a.